



תורה אור • الباراشات ויצא • מאמר 2

ביאור על הנ"ל

شرح ما سبق



יעקוב (יעקב), الذي يجمع اسمه بين حرف اليود والكعب — יו"ד עקב (-yud akev) — ينزل النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof), الذي يعلو جميع العوالم, إلى أدنى مستوى: وذلك برفع «الأحجار» الجامدة, أي الحروف وحكمة النفس المتصفة بإبطال الذات, وبنزوله إلى حاران لتحويل ظلامها؛ فيجعل حتى الأدنى «بيت اسم אלקים (אלקים, Elokim)», إلى حد أن اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), في المستقبل, حتى حين يملأ العوالم, سيبدو مجرد حجاب, أي אלקים.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي, ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/2

الفكرة المحورية

يعقوب (יעקב)، الذي يجمع اسمه بين حرف اليود والكعب – יו"ד עקב (yud-akev) – ينزل النور اللانهائي (אור אין סוף، Or Ein Sof)، الذي يعلو جميع العوالم، إلى أدنى مستوى: وذلك برفع «الأحجار» الجامدة، أي الحروف وحكمة النفس المتصفة بإبطال الذات، وبنزوله إلى حاران لتحويل ظلامها؛ فيجعل حتى الأدنى «بيت اسم أלקيم (אלקים، Elokim)»، إلى حدّ أن اسم ה' (הוי' / שם הוי'، Havayah)، في المستقبل، حتى حين يملأ العوالم، سيبدو مجرد حجاب، أي אלקים.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يطرح المقالة سؤالين عن نذر يعقوب: كيف يمكن لاسم ה' (הוי' / שם הוי'، Havayah) أن يصير اسم אלקים (אלקים، Elokim)، وكيف يمكن لحجر أن يصير «بيت اسم أלקيم»؟ ويجب من خلال شخصية يعقوب، أي יו"ד עקב، الذي تصل بواسطته الأنوار العلوية الـ 370 والنور اللانهائي فوق سلسلة العوالم إلى كل نفس يهودية. والأحجار التي أخذها يعقوب هي الحروف؛ فهي جامدة قياسًا إلى المعنى الذي تحمله، كما أن كل الخليقة ليست أمام ה' إلا حرفًا واحدًا؛ ولأنها جامدة، يمكن رفعها إلى أعلى مستوى، إلى النور المحيط. ولا يملك هذه القدرة إلا حرف اليود، وعاء الحكمة (חכמה) المتصفة بإبطال الذات؛ أما العمود والزيت فيصان مراحل أخرى: الارتقاء إلى الصفات الثلاث عشرة للرحمة، وإنزال الحكمة العلوية إلى التوراة، التي ينبغي دراستها بخشية سيناء. ونزول يعقوب إلى حاران، «الحلق» المسدود الذي تستمد منه القشور (קליפות، kelipos) غذاءها، إنما هو لأجل التحويل؛ إذ تتحول حاران إلى نشيد (רנה، rinah)، وتأتي ضحكة إسحاق (יצחק) إلى الظهور. وفي المستقبل، حين يتحول الشر، ينكشف النور اللانهائي نفسه؛ ويصير الحجر المرفوع مسكنًا ל-ה'، ويعبر كل ارتقاء لا نهائي «عُشْرًا»، أي إبطال الذات الخاص بالتاج (כתר، Keser).

مخطط عام

- 1 **الأسئلة واسم يعقوب**
2-11
كيف يمكن لاسم Havayah أن يصير Elokim، ولحجر أن يصير بيتًا ل-Elokim؟ يعقوب هو «الخلاص»: فيواسطته تنزل الأنوار الـ 370 وكل الفيوض الإلهية.
- 2 **النور الذي يعلو سلسلة العوالم**
31
تحيا العوالم بشعاع منكش؛ وبواسطة يعقوب يشرق النور اللانهائي نفسه، الذي يعلو جميع العوالم، على كل نفس يهودية.
- 3 **الأحجار هي الحروف**
5-41
تؤوي الحروف المعنى كما تؤوي الأحجار شخصًا، وهي جامدة قياسًا إليه؛ وكل الخليقة حرف واحد أمام ה'. ولأن الحروف جامدة، يمكنها الارتقاء إلى النور المحيط، كما تتصل نهاية الدائرة ببدايتها.
- 4 **اليود والعمود والزيت**
9-61
لا يُرفع إلا حرف اليود، وعاء الحكمة المتصفة بإبطال الذات؛ أما العمود فيمثل ارتقاء إضافيًا إلى الصفات الثلاث عشرة للرحمة (اليودات والواوات: יודין ויין، yudin vavin). وتشرح حاشية سبب كون الواو هنا أعلى من اليود، كما تشرح أن الزيت فيض من العقل المستتر إلى أحكام التوراة الشفوية.

الغاية هي الزيت: إنزال الحكمة العلوية إلى التوراة، حتى إلى أحكامها المتعلقة بشؤون العالم. ومعرفة ذلك تجعل المرء يدرس بخشية سيناء، إذ لا شيء مستور أمام النور اللانهائي.

ينزل يعقوب من مصدر الصفات المتصفة بإبطال الذات إلى حاران، الحلق المختنق الذي يُسدّ فيه الفيض، كما في المنفى والدراسة المتمحورة حول الذات، كي يحولها: فتصير حاران نشيدًا، وتتكشف فرحة إسحاق مع משיח (Moshiach).

تأتي العودة بواسطة السلام، الذي يصل بين الأضداد. وفي المستقبل ينكشف النور اللانهائي نفسه؛ فيكون اسم Havayah في العوالم بمثابة اسم Elokim، وتصير الحروف المرفوعة بيتًا لاسم Elokim.

يحتاج كل ارتقاء في المستقبل إلى بقية من المستوى السابق، تكون استثارة من الأسفل، أي «العُشر». وتشرح ملاحظة بين قوسين أن ذلك هو التاج، الإبطال الصامت للذات بين المستويات، ويتضاعف لأن للتاج وجهين (partzufim).

المفاهيم الأساسية

حاران وרנא חרן — רנה

تتحول حاران، «الحلق الجاف» الذي يُسدّ فيه الفيض الإلهي وتستمد منه القشور غذاءها، إلى نشيد، إذ تنفتح الحاء على الهاء.

الإخضاع والتحويل אתכפיא ואתהפכא

إخضاع الجانب الآخر (סטרא אחרא، sitra achra)، ثم تحويل ظلامه إلى نور؛ وهذا يأتي بضحكة إسحاق، وهو الغاية من النزول.

Elokim و Havayah הוי' ואלקים

Havayah هو النور الباطني الذي يمنح الحياة؛ Elokim هو الحجاب الذي يستره. وفي المستقبل لن يكون Havayah، حتى حين يملأ العوالم، إلا «Elokim» قياسًا إلى النور اللانهائي المنكشف.

العُشر بوصفه التاج מעשר — כתר

البقية من كل مستوى التي تحفّز الارتقاء التالي؛ وهي التاج، عُشر الصفات العشر، وإبطال الذات الصامت الذي يتيح لعالم أن يرتقي إلى العالم الذي يعلوه.

يعقوب بوصفه יו"ד עקב — יו"ד עקב

اسم يعقوب منقسم إلى اليود (יו"ד)، أي أعلى نقطة، وإلى עקב، أي الكعب: فهو ينزل النور الذي يعلو جميع العوالم إلى أدنى مستوى على الإطلاق.

الأنوار 370 ש"ע נהורין

أنوار علوية تلمّح إليها الحروف ש"ע في كلمة «الخلاصات» (ישועות، yeshuos)، وتتكشف بواسطة يعقوب.

الحروف كالأحجار אבנים הן אותיות

وفقًا لسفر يتسير (ספר יצירה، Sefer Yetzirah)، الحروف «أحجار»: فهي تؤوي المعنى كما تؤوي الأحجار شخصًا، وهي جامدة قياسًا إليه؛ ولهذا بالذات يمكن رفعها إلى أعلى مستوى.

الحكمة بوصفها koach mah חכמה — כ"ח מ"ה

تُقرأ الحكمة على أنها «قوة ما»: جوهر العقل والنفس المتصف بإبطال الذات، وهو الوعاء الوحيد الذي يستقر فيه النور اللانهائي.

اليودات والواوات יודיות וואות

في الصورة القبالية للصفات الثلاث عشرة للرحمة، تكون نقطة منبع كل شعرة يودًا، والشعرة الممتدة وَا؛ ويربط المقالة بين حجر يعقوب «عند رأسه» وبين الحجر «عمودًا» من جهة، وهذين الشكليين من جهة أخرى.

الأسئلة واسم يعقوب

1 ביאור על הנ"ל¹

شرح لما سبق

ידל זה العنوان على أن المقالة (מאמר) شرح إضافي للمقالة التي سبقتها في تורה أור (תורה אור) حول باراضات فاييتسي. ويتناول الآيات نفسها المتعلقة برحلة يعقوب (יעקב) والحجر الذي نصبه، ويبحث فيها بعمق أكبر.

2 והיה הוי"ה לי לאלקים והאבן הזאת אשר שמת מצבה יהיה בית אלקים².³ להבין ענין תפלה ובקשה זו שהוי"ה יהי [יהיה] בבחי' אלקים והאבן בבחי' בית אלקים.

«ويكون اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) لي بمثابة اسم أלקيم (אלקים, Elokim). وهذا الحجر الذي نصبته نصبًا يكون بيت أלקيم». [نحتاج] إلى فهم معنى هذا الدعاء والطلب: أن يكون اسم ה' في مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من أלקيم، وأن يكون الحجر في مرتبة بيت أלקيم.

يقول نذر يعقوب (יעקב) عند بيت إيل (بيت אל)، في ظاهره: «يكون اسم ה' لي أלקيم». ويقرأ المقالة الآتية على أنها طلب بأن يكون اسم ה'، من حيث يتعالى عن العالم، في בחינה أלקيم، أي من حيث حضوره في الطبيعة؛ وأن يصبح الحجر الذي أقامه يعقوب مسكنًا لـ ה'. ويحتاج شطرا الآية كليهما إلى بيان.

וכדי להבין⁴ איך תהיה האבן במדרגה גדולה כ"כ [כל כך] להיות מכון ומשכן להשראת קדושה עליונה עד שיהיה חל שם שמים על האבן שתהיה נק' בשם בית אלקים. הנה צריך להבין ענין הפרשה כולה ויצא יעקב⁵ כו'

ولكي نفهم كيف يمكن أن يبلغ الحجر مرتبة عظيمة إلى هذا الحد، فيصير موضعًا ثابتًا ومسكنًا لاستقرار القداسة العليا، حتى يستقر اسم السماء على الحجر، فيُدعى «بيت أלקيم»، علينا أن نفهم معنى المقطع كله: «وخرج يعقوب»، إلخ.

السؤال الثاني هو: الحجر أدنى أنواع المادة وأكثرها جمودًا؛ فكيف يمكن أن يصير موضعًا تستقر فيه القداسة العليا، حتى يُدعى باسم ה' «بيت أלקيم»؟ وللإجابة، يقول الألتز ريببي، علينا أولاً أن نفهم المقطع كله، ابتداءً من «وخرج يعقوب».

והענין דכתיב צוה ישועות יעקב⁶ בחי' יעקב נקרא ישועות

والأمر هو [أن] الآية تقول: «أُمُرٌ بخلاصات يعقوب». ويُسمى مستوى يعقوب «الخلاصات» (ישועות, yeshuos [أي: الخلاصات]).

يبدأ بآية من Tehillim: «أُمُرٌ بخلاصات يعقوب»، تربط اسم يعقوب بكلمة ישועות (yeshuos): فمستوى يعقوب نفسه يُسمى «الخلاصات».

וביאור מלת ישועות הנה שרש התיבה הוא ש"ע [ש"ע (370)] ושאר אותיות הם נוספות בתיבה כלומר ש"ע"י בחינת יעקב מתגלין ש"ע [ש"ע (370)] נהורין⁷ עילאין

ובیان كلمة yeshuos هو أن أصلها س"ע [وقيمة العددية 370]، أما الحروف الباقية فهي زوائد في الكلمة. أي إن الأنوار العلوية الـ 370 (س"ע נהורין עילאין, shin-ayin nehorin ila'in [أنوار علوية]) تنكشف بواسطة مستوى يعقوب.

تُقرأ كلمة ישועות على أن أصلها س"ע، مع حروف زائدة. وقيمة س"ע العددية 370، وهو ما يذكر بالتعليم القَبَّالِي عن الأنوار العلوية الـ 370. وهكذا تعني «خلاصات يعقوب» أن يعقوب هو القناة التي تنكشف من خلالها هذه الأنوار السامية.

וגם ש"ע הוא מלשון וישע ה' אל הבל⁸ שהוא לשון הפנה דהיינו שכל פינות והמשכות עליונות פונות ונמשכות ע"י בחי' יעקב יו"ד עקב.

وكذلك فإن س"ע مأخوذة من التعبير «وتوجه ه' إلى هابيل (הבל)»، وهو تعبير عن الالتفات [نحو]. أي إن جميع التوجهات العلوية والإفاضات النازلة تتوجه وتنزل بواسطة مستوى يعقوب، [أي] يו"ד-עקב (yud-akev [اليود وعقب]).

وهناك قراءة ثانية لس"ע: ففي قول الآية «وتوجه ه' إلى هابيل وقربانه»، تحمل الحروف نفسها معنى التوجه نحو شخص والالتفات إليه. وتعبير וישע (vayisha [أي: توجهه]) يفيد الالتفات. وكل توجه من ه' نحو العالم، وكل تدفق لنوره إلى الأسفل، يمر عبر يعقوب. وينقسم اسم يعقوب إلى יו"ד، الحرف الأول، ועקב، أي العقب: فالیود، وهي أعلى نقطة، تمتد إلى أسفل حتى العقب، وهو أدنى جزء.

القسم 2 • 31

النور الذي يعلو سلسلة العوالم

3 וענין נהורין והמשכות הללו היינו גילוי ההארות והמשכות מאור א"ס עצמו שכשמו כן הוא אין לו סוף כו'.

ومعنى هذه الأنوار والإفاضات النازلة هو انكشاف الإشراقات والإفاضات النازلة من النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof) نفسه؛ فهو كما يدل اسمه، لا نهاية له، إلخ.

إن «الأنوار» و«الإفاضات النازلة» هي تجليات للنور اللانهائي نفسه. واسمه، اللامتناهي (أين סוף, Ein Sof)، أي «بلا نهاية»، يصف حقيقته تمامًا: فهو بلا حدود.

ואינו בגדר עלמין כלל וכולא קמיה כלא ממש חשיב ולית מחשב' תפיסא ביה ואין ערוך אליו כו'.

وهو ليس من جنس العوالم أصلاً؛ «فكل ما سواه يُعدّ أمامه كأنه لا شيء حقاً»، و«لا فكر يدركه»، ولا شيء يقاس به، إلخ.

النور اللانهائي لا ينتمي أصلاً إلى فئة العوالم. فكل شيء بالنسبة إليه كأنه لا شيء، ولا فكر يستطيع إدراكه، ولا شيء يماثله.

כי מלכותך מלכות כ"ע [כל עלמין]⁹ והודו וזיוו על ארץ ושמים כו' זיו והארה בעלמא המתלבש' ומתפשטת בתוך עלמין

فإن «ملكوتك ملكوت جميع العوالم»، و«مجده» وإشراقه «على الأرض والسماء»، إلخ؛ إنما هو إشراق وإضاءة فحسب، يتلبس داخل العوالم وينتشران فيها،

إنما الذي يملأ العوالم شعاع من نور ה'. ف«ملكوت» ה', أي علاقته بالعوالم بوصفه ملكها، يُسمى مجرد «مجد» و«إشراق» على الأرض والسماء: إنه وهج، لا المصدر نفسه، يتلبس داخل العوالم. ويضيف אדמו"ר הזקן كلمة «إشراق» إلى الآية ليبين هذه الفكرة.

להוות' [להוותם] ולהחיותם להיות חיים וקיימים מאין ליש בבחי' העלם והסתר אור א"ס ב"ה עצמו שלא יבטלו העולמות במציאות ויחזרו להיות אין ואפס כמו שהיו

כי ينشئها ويمنحها الحياة، فتكون حية وقائمة، من العدم إلى الوجود، على نحو ينطوي على احتجاب وخفاء النور اللانهائي، تبارك وتعالى، نفسه، كيلا تفقد العوالم وجودها وتعود إلى العدم واللاشيء، كما كانت [من قبل]؛

هذا الشعاع ينشئ العوالم ويمنحها الحياة، فيخرجها من العدم إلى الوجود. ولا بد أن يأتي في صورة مستترة؛ فلو انكشف النور اللانهائي نفسه، لفقدت العوالم وجودها وعادت إلى العدم، كما كانت قبل الخلق.

דהיינו ע"י כמה צמצומים והתלבשות שונות ברידת המדרגות כדרך וסדר ההשתלשלות אבל אור א"ס ב"ה בעצמו ובכבודו רם ונשא כו' והוא למעלה מעלה מבחינת ההשתלשלות

أي عبر انكماشات كثيرة (צמצומים, tzimtzumim) وتلبسات مختلفة في نزول المراتب، وفق طريقة ونظام سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus). أما النور اللانهائي، تبارك وتعالى، في ذاته ومجده، فهو سام ومتعال، إلخ، وهو أعلى بكثير من مرتبة سلسلة العوالم الهابطة.

يحدث الاحتجاب عبر انكماشات كثيرة وأغلقة مختلفة، مرتبة بعد مرتبة في سلسلة العوالم. أما النور اللانهائي كما هو في ذاته، فيظل ساميًا، بعيدًا عن هذه السلسلة كلها.

וע"י בחי' יעקב יו"ד עקב¹⁰ נמשך אא"ס [אור אין סוף] ב"ה שלמעלה מבחי' ההשתלשלות שיאיר למטה בגילוי הנפש אלקות שבכל א' מישראל להיות גילוי אור א"ס ב"ה ממש על נפשו.¹¹

ومن خلال مستوى يعقوب (יעקב)، יו"ד עקב (yud-akev، أي حرف اليود والعقب)، يُستمدّ النور اللانهائي، تبارك وتعالى، الذي يعلو مرتبة سلسلة العوالم الهابطة، لكي يشرق في الأسفل، منكشفًا للنفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) الكائنة في كل يهودي، فينكشف النور اللانهائي نفسه على نفسه الإلهية.

هنا يظهر الدور الخاص ليعقوب: فمن خلاله يُستمدّ النور الذي يتجاوز سلسلة العوالم ليشرق علانيةً على النفس الإلهية لكل يهودي. وهذا هو يعقوب بوصفه יו"ד עקב: ما هو في أعلى المراتب يبلغ أدناها.

الأحجار هي الحروف

4 והיינו ע"י שלקח מאבני המקום וישם¹² מראשותיו. אבנים הן אותיות כמ"ש בס"י [בספר יצירה] שני אבנים¹³ בונות שתי בתים.

وهذا إنما يكون بأخذه «من حجارة المكان ووضعا عند رأسه». فالحجارة هي الحروف، كما ورد في سيفر يتسير (ספר יצירה, Sefer Yetzirah): «حجران بينيان بيتين».

يستجلب يعقوب (יעקב, Yaakov) النور المتعالي بأخذه «حجارة المكان» ووضعا عند رأسه. ووفقًا لسيفر يتسير، الذي يسمي الحروف «حجارة» («حجران بينيان بيتين»: حرفان يصنعان تركيبين)، فالحجارة هي الحروف.

והטעם שנקראו אותיות בשם אבנים הוא כי כמו שע"י כמה אבנים נבנה בית לשבת אדם כו' כך ע"י כמה צירופי אותיות נעשי' [נעשית / נעשים] תיבות ומכמה צירופי תיבות נעשה ענין שלם שמתוכו מובן ומושג איזה השכלה והשגה

وسبب تسمية الحروف «حجارة» هو أنه كما تُبنى، بواسطة حجارة كثيرة، دارٌ يسكن فيها الإنسان، إلخ، كذلك تتكوّن الكلمات من تراكيب عديدة من الحروف، ومن تراكيب عديدة من الكلمات يتكوّن موضوع تام، يُفهم ويُدرَك من خلاله مفهومٌ ما ومعرفةٌ ما. السبب الأول لتسمية الحروف حجارةً هو أن الحجارة تُجمع لبناء دار يسكن فيها الإنسان؛ وعلى النحو نفسه تُركَّب الحروف لتكوين الكلمات، والكلمات لتكوين مقطع كامل يُفهم من خلاله معنى.

והרי השכל שורה ומתלבש באותיות הללו וכתפארת אדם לשבת בית¹⁴ ע"י צירופי אבנים

ويستقرّ العقل في هذه الحروف ويتلبّس بها، كما في «بهاء الإنسان ليسكن بيتًا»، من خلال تراكيب الحجارة.

«تسكن» الفكرة في الحروف كما يسكن الإنسان بيتًا مبنياً من الحجارة؛ ويقتبس الألتير ربي (אדמו"ר הזקן, the Alter Rebbe) عبارة «بهاء الإنسان ليسكن بيتًا» من ישعياهو (ישעיהו, Yeshayahu).

ועוד טעם אחר¹⁵ כי כמו שהאבנים הם דומם ואין להם ערך ויחוס לאדם הדר בבית שנבנה מהאבנים כך האותיות הן בחי' דומם לגבי השכל השורה ומתלבש בהם ואין להם ערך ויחוס אליו

وثمة سبب آخر أيضًا: فكما أن الحجارة جماد، ولا قياس بينها وبين الإنسان الساكن في البيت المبني منها، كذلك تكون الحروف في مستوى الجماد بالنسبة إلى العقل المستقرّ فيها والمتلبّس بها، ولا قياس بينها وبينه.

وهذا سبب ثانٍ: فالحجارة هامة، ولا شيء يجمعها بالإنسان الحي الذي يسكن بينها. وبالمثل، تُعدّ الحروف، إذا قيست إلى الفكرة التي تحملها، هامة، ولا قياس بينها وبين تلك الفكرة.

ולכן בטלים הם לגבי השכל (ועמ"ש בפ' בראשית בד"ה להבין בתוספת ביאור ענין וייצר)¹⁶

ולذلك لا استقلال لها إزاء العقل. (وانظر ما كُتب في باراشات برشית (בראשית, Bereishis), في المقالة التي تبدأ بـ«الفهم، مع إيضاح إضافي لمسألة «وصور»».)

لأن الحروف لا تُقاس إلى الفكرة، فهي خاضعة لها تمامًا. وتحيل العبارة بين القوسين القارئ إلى **מאמר** في باراشات ברשית، حول «وصور»، حيث تُسمّى الحروف المستوى «الجامد» من النفس.

ולכן נק' הוי' צבאות אות הוא בצבא דילי' [דיליה]¹⁷ שכל העולמות והברואי' [והברואים] נתהוו מבחי' אותיות שבעשרה מאמרות שנברא בהם העולם יהי אור יהי רקיע כו'.

ولذلك يُسمّى «ה' צבאות»: «هو علامة (אות, OS) في جيشه»، إذ إن جميع العوالم والمخلوقات نشأت من مستوى الحروف في المقولات العشر التي خُلِق بها العالم: «ليكن نور»، «ليكن فلك»، إلخ.

وهذا يفسّر اسم «ה' צבאות»: فالعبارة التلمودية «هو علامة في جيشه» تُقرأ فيها كلمة OS بمعنى «حرف». وقد نشأت جميع العوالم والمخلوقات من حروف المقولات العشر للخلق، مثل «ليكن نور»؛ ولذلك فإن كل مخلوق، في أصله، من حروف كلام ה'.

וכל צבא השמים העליונים אלף אלפין ורבוא רבבן¹⁸ ולגדודיו אין מספר¹⁹ הם בטלים לגבי אור א"ס ב"ה כבטול האותיות שהן בחי' דומם לגבי השכל

وكل جند السماوات العليا، «ألف ألف وربوات ربوات»، و«ليس لجنوده عدد»، لا قيام مستقلاً له إزاء النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، مثلما لا قيام مستقلاً للحروف، وهي في مستوى الجماد، إزاء العقل.

حتى أجناد السماوات الهائلة، الموصوفة في دانيال بآلاف الآلاف وربوات الربوات، لا قيام مستقلاً لها إزاء النور اللانهائي، كما لا قيام للحروف بإزاء الفكرة.

מאחר שהם בחי' גבול ת"ק שנה כו' ונבראים ומחודשים מאין ליש הרי אין ערוך אליו ית'

ولما كانت في مستوى المحدودية، [بمقدار] خمسمئة سنة، إلخ، ومخلوقة ومُحدثة من العدم إلى الوجود، فلا قياس لها إليه، تبارك وتعالى.

فهي محدودة، حتى من حيث مقدارها، مثل «الخمسمة سنة» التي يقيس بها الحكماء المسافات بين السماوات (حفيغاه 13a)، وهي مخلوقة من العدم؛ لذلك لا قياس بينها وبين ה'.

וכנודע ענין הערך במספר²⁰ שמספר א' לגבי אלף אלפים כו' יש לו איזה ערך ויחוס

وكما هو معروف في مسألة التناسب العددي: فالعدد واحد، إذا قيس إلى ألف ألف وما إلى ذلك، تكون له نسبة وارتباط ما؛

يوضح مثال الأعداد هذا الأمر أكثر: فحتى الواحد إذا قيس إلى مليون، يظل جزءاً منه، ومن ثم تكون له به نسبة ما.

משא"כ אליו ית' שהוא א"ס ב"ה אין ערוך כלל ולכן נק' אות הוא בצבא דילי' [דיליה] שכל הצבאות אינן אלא בחי' אות א' לגבי אור א"ס ב"ה.

أما الأمر فليس كذلك بالنسبة إليه سبحانه، وهو اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، المبارك سبحانه؛ إذ لا مجال للمقارنة إطلاقاً. ولذلك قيل: «هو حرف (אות, os) في جيشه»، فإن جميع الجيوش ليست سوى حرف واحد (אות) قياساً إلى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، المبارك سبحانه.

لكن لا توجد أي نسبة على الإطلاق بين أي شيء محدود واللامتناهي. ولذلك يقول الحكماء: «هو אות في جيشه»: فالجيوش كلها مجتمعة لا تعدو أن تكون حرفاً واحداً أمام النور اللانهائي.

5 והנה באבני המקום שהם בחי' אותיות כתיב וישם מראשותיו²¹ שהגביה והעלה אותם למעלה מעלה מבחי' ההשתלשול [ההשתלשול] דהיינו לבחי' סוכ"ע

والآن، بشأن «حجارة المكان»، وهي مستوى الحروف، كُتب: «ووضع [إياها] عند رأسه»؛ أي إنه رفعها وأعلىها بعيداً بعيداً فوق مستوى سلسلة العوالم الهابطة (השתלשול, hishtalshelus)، أي إلى مستوى النور المحيط بجميع العوالم (סוכב כל עלמין, sovev kol almin).

إن عبارة «ووضعها عند رأسه» تعني أن يعقوب (יעקב) رفع الحروف، وهي أدنى مستوى، إلى ما يعلو سلسلة العوالم كلها بعيداً، حتى النور المحيط (סוכב כל עלמין) الذي يتجاوز كل مستوى.

כי לפי שהאותיות הן בחי' דומם לכך יש להם כח ויכולת לעלות למעלה מעלה כגודע שנעוץ תחלתן בסופן²² דייקא וסוכ"ע הוא כמשל העיגול שממטה נעשה מעלה. וכמ"ש ומתחת זרועות עולם.²³

فبما أن الحروف من مستوى الجماد، فلها لذلك القوة والقدرة على الارتقاء بعيداً بعيداً إلى العلو، كما هو معروف: «إن بدايتها مغروسة في نهايتها» على وجه التحديد؛ والنور المحيط بجميع العوالم يشبه مثال الدائرة، حيث يصير ما في الأسفل في الأعلى. وكما كُتب: «وتحتها أذرع العالم».

ولأن الحروف، على وجه التحديد، «جامدة» لا حياة فيها ولا إحساس لها بذاتها، فهي قادرة على الارتقاء إلى أعلى المراتب. ويعلم كتاب ספר יצירה (ספר יצירה) أن النهاية مرتبطة بالبداية، وأن النور المحيط يشبه دائرة، حيث تكون أدنى نقطة قريبة من المصدر بقدر قرب أعلى نقطة. ويُفهم النص «وتحتها أذرع العالم» على النحو نفسه: ف«الأذرع» الأبدية تمتد إلى ما هو في أدنى المراتب.

اليود والعمود والزيت

6 והנה כתיב ויקח מאבני המקום²⁴ ולא כל אבני לפי שלא כל האותיות יש להן כח זה אלא אות היו"ד

שהוא בחי' כלי לחכמה

والآن، ورد: «فأخذ من حجارة المكان»، لا «كل الحجارة»، لأن الحروف ليست كلها تملك هذه القوة، بل حرف اليود (יו"ד, yud) وحده، وهو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) يكون فيه وعاءٌ للحكمة (חכמה, Chochmah).

تقول الآية إن يعقوب (יעקב) أخذ «من الحجارة»، أي بعضها، لا كلها. ويقرأ أدمور هازאקים في ذلك إشارةً إلى أن ليس كل حرف يمكن رفعه إلى المستوى الأعلى، بل حرف اليود وحده: أصغر الحروف، وهو مجرد نقطة، ويُعدّ «وعاء» للحكمة.

וחכמה הוא כח מ"ה [מה] בחי' בטול ולכך שורה שם ומתגלה אור א"ס ב"ה הסוכ"ע כי הוי' בחכמה²⁵ כו' ואין אור א"ס ב"ה שורה ומתגלה אלא במי שבטל כו'.

والحكمة هي قوة ما (כח מ"ה, koach mah)، أي مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul). لذلك يستقرّ النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك هو، النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin)، ويُكشف هناك؛ لأن «اسم ה' في الحكمة» وما إلى ذلك. والنور اللانهائي، تبارك هو، لا يستقرّ ولا يُكشف إلا فيمن يكون في حالة ביטול، وما إلى ذلك.

تُقرأ חכמה بوصفها koach mah، أي «قوة ما»: عقل يرى صاحبه نفسه لا شيء. ولا يستقرّ النور اللانهائي إلا حيث يوجد مثل هذا الإبطال للذات، كما توحى الآية: «أُسّس ה' الأرض بالحكمة».

וזהו האבן אשר שם מראשותיו (ועמ"ש²⁶ ע"פ מאמר הרע"מ [הרע"א מהימנא] פ' כי תשא בענין אבנא למשקל בה דא י') ואח"כ וישם אותה מצבה²⁷

وهذا هو «الحجر الذي وضعه عند رأسه». (وانظر ما كُتب في شرح قول رע"א מהימנא في פרשת כי תשא (פרשת כי תשא, Parshas Ki Sisa)، بشأن «حجر يُوزن به: هذا هو اليود»). ثم «نصبه عمودًا»،

ف«الحجر الذي وضعه عند رأسه» هو اليود. وتشير العبارة بين القوسين إلى רע"א מהימנא («الراعي الأمين»، وهو قسم من الزواهر) في פרשת כי תשא، حيث جاء في تفسير «حجر يُوزن به»: «هذا هو اليود». ثم رفع يعقوب الحجر ونصبه قائمًا.

וכתרגומו ושוי יתה קמא²⁸ שהוא כמ"ש קמה אלמתיוגם נצבה שמה שהיתה האבן מונחת למטה בארץ אח"כ הקים אותה והגביה אותה עוד ממטה למעלה²⁹

וכמא יתרגמה התרגום: «וوضعها قائمة (קמא, kama)», وهو ما يوافق ما ورد: «قامت حزمتي (קמה, kamah) ووقفت أيضًا منتصبة». أي إن الحجر، بعدما كان ملقى على الأرض في الأسفل، أقامه بعد ذلك ورفع أكثر من الأسفل إلى الأعلى.

يترجم ترجوم أونكيلوس عبارة «نصبه عمودًا» بقوله: «وضعه قائمًا» (kama)، وهي الكلمة الواردة في حلم يوسف: «قامت حزمتي (kamah) ووقفت أيضًا منتصبة». كان الحجر في البداية ملقى على الأرض، ثم أقيم قائمًا، فكان ذلك رفعًا إضافيًا من الأسفل إلى الأعلى.

והיינו עליי [עלייה] אחר עליי [עלייה] לבחי' ומקורות י"ג מדות רחמים עליונים שהן בחי' יודי"ן ווי"ן^{30, 31} כי מקום יניקת השערה והגומא שלה הוא בחי' י' והשערה עצמה שהיא המשכה היא בחי' ו'

وهذا ارتقاء بعد ارتقاء إلى مستوى ومصادر الصفات الثلاث عشرة العليا للرحمة، وهي من قبيل اليهودات (יודי"ן, yuds) [و]حروف الواو (וי"ן, vavs)؛ لأن موضع تغذي الشعرة وجريبها هو مستوى اليهود، أما الشعرة نفسها، وهي امتداد نازل، فهي مستوى الواو.

يبلغ هذا الرفع الثاني مصدر الصفات الثلاث عشرة للرحمة. وتُصوّر هذه الصفات في القبلا على هيئة ثلاثة عشر ترتيبًا (tikunim) للحيّة أريخ أنبين (אריך אנפין, Arich Anpin؛ «الوجه الطويل»)، وهو المستوى الظاهري من التاج (כתר, Keser). ولكل شعرة جزءان: الجريب، وهو نقطة منكمشة تتغذى منها الشعرة ويمثل اليهود، والشعرة نفسها، وهي خط يحمل التدفق إلى أسفل وتمثل الواو.

וזוהו וישם מראשותיו וישם אתה מצבה שמתחלה כאשר שם מראשותיו היא בחי' יו"ד ואח"כ נעשה מצבה הוא בחי' וא"ו וכל בחי' הללו הם בחי' העלאה ממטה למעלה

وهذا هو «ووضعها عند رأسه ... ونصبها عمودًا»: ففي البداية، حين وضعها عند رأسه، تكون في مستوى اليهود (י"ד)؛ وبعد ذلك، حين تصير عمودًا، تكون في مستوى الواو (וא"ו). وكل هذه المستويات هي مستويات ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى.

وهكذا تقابل مرحلتنا الآتية هذين الحرفين: الحجر عند رأسه هو اليهود، والحجر المنسوب عمودًا هو الواو. وكلتا المرحلتين ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى.

והיינו התעלות חכמה שבנפש לאור א"ס ב"ה השורה ומתגלה בה כי הנפש היא בחי' נברא ומחודש מאין ליש בבחי' אותיו [אותיות] כו'

أي ارتقاء حكمة النفس إلى النور اللانهائي، تبارك هو، الذي يستقرّ فيها ويُكشف؛ إذ إن النفس كائن مخلوق ومستحدث من العدم إلى الوجود، وهي في مرتبة الحروف، وما إلى ذلك.

يتجلى ذلك في الإنسان برفع حكمة النفس إلى النور اللانهائي الذي يستقرّ فيها. والنفس نفسها كائن مخلوق، أُوجد «من العدم» بواسطة الحروف الإلهية، ولهذا يمكن تشبيهها بالحجارة.

וצריך להעלות ממטה למעלה לאור א"ס ב"ה הסוכ"ע וישוב אל³² ה' וירחמהו מבחי' י"ג מדות הרחמים והעלאתו זה היא בבחי' חכמה דוקא כ"ח מ"ה [מה]:³³

وينبغي رفعها من الأسفل إلى الأعلى إلى النور اللانهائي، تبارك هو، المحيط بجميع العوالم: «وليعد إلى ה' فيرحمه»، من مستوى الصفات الثلاث عشرة للرحمة. وهذا الارتقاء يكون تحديداً من خلال مستوى الحكمة، قوة ما.

ينبغي رفع النفس إلى النور المحيط، كما يقول يشعياهو: «ليعد إلى ה' فيرحمه»؛ أي إن الرحمة تأتي من مستوى الصفات الثلاث عشرة. وهذا الارتقاء يتحقق تحديداً من خلال الحكمة، koach mah، وهي جوهر النفس المتصل من الإحساس بالذات.

7 הגה"ה [הגהה]

حاشية.

تأتي حاشية (הגה"ה, hagahah): ملاحظة مفصلة عن النص الأساسي، تجيب عن إشكال أثاره الكلام المذكور للتو.

8 לכאורה אינו מובן כי היודי"ן שבת"ד [שבתיקוני דיקנא] הוא גבוה מהוי"ו כמ"ש לעיל כי מקום יניקת השערה והגומא שלה הוא בחי' יו"ד דהיינו מקום יניקתה ממו"ס [ממוחא סתימאה] שהוא הגבה מאד נעלה מהשערות עצמן שהן בחי' 34 ו'.

للهولة الأولى، لا يتضح هذا؛ إذ إن حروف اليود (יודי"ן, yuds) في ترتيبات اللحية (תיקונים, tikkunim) أعلى من حروف القاف العبرية (וי"ו, vavs)، كما ذكر أعلاه: إن موضع استمداد الشعرة غذاءها وجربها هو مستوى اليود؛ أي موضع استمدادها الغذاء من العقل الخفي (מו"ס, Mocha Stima'ah)، وهو أرفع وأسمى بكثير من الشعرات نفسها، التي هي مستوى القاف.

وجه الإشكال هو أن اليود في ترتيبات اللحية، أي الجريب الذي تستمد الشعرة من خلاله غذاءها من العقل الخفي، وهو حكمة (חכמה, Chochmah) أريخ أنبين (אריך אנפין, Arich Anpin)، أعلى بكثير من القاف، أي الشعرة الممتدة منه. ولذلك، فإن الانتقال من اليود إلى القاف ينبغي أن يكون هبوطاً، لا ارتقاءً إضافياً.

9 והרי בחי' וישם אתה מצבה משמע שהוא עלייה אחר עלייה למעלה מבחי' מראשותיו שהוא בחי' יו"ד. וזהו תרתי דסתרי.

ومع ذلك، فإن مستوى «فنصبه عموداً» يفيد ارتقاءً بعد ارتقاء، إلى ما هو أعلى من مستوى «عند رأسه»، وهو مستوى حرف الياء (י"ד, yud). وهذا [قولان] متناقضان.

لكن ترتيب الآية الظاهر يجعل العمود، أي حرف الواو (ו, vav)، ارتقاءً يتجاوز «عند رأسه»، أي الياء. ويبدو أن هذين القولين متناقضان.

אך פי' מראשותיו הוא בחי' חכמה דאצילות ואח"כ וישם אתה מצבה שנעשית בחי' ו' הוא בחי' אבא יונק ממזלא³⁵ שבחי' השערות דת"ד [דתיקוני דיקנא] שהן ווי"ן גבוה מהיו"ד דח"ע [דחכמה עילאה].

לكن التفسير هو أن «عند رأسه» هو مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ وبعد ذلك، «فنصبه عمودًا»، إذ يصبح مستوى حرف ו', هو مستوى الأب (אבא, Abba) الذي يستمد غذاءه من المَزَلَا (מזלא, Mazla)؛ أي «ما يتدفق إلى أسفل». فمستوى شعيرات תיקוני דיקנא (tikkunei dikna)، وهي على هيئة أحرف ו', أعلى من الباء في الحكمة العليا (חכמה עילאה, Chochmah Ila'ah).

الجواب أن الحرفين ينتميان إلى مستويين مختلفين. فالباء في «عند رأسه» هي حكمة عالم الانبثاق، أما الواو في العمود فهي الأب (الحكمة) من حيث إنه يستمد غذاءه من المَزَلَا، أي «ما يتدفق إلى أسفل»، وهو أحد תיקוני اللحية. وهذه الشعيرات، مع أنها ليست إلا أحرف واو، أعلى من باء الحكمة العليا؛ ومن ثم فإن واو المستوى الأعلى تتجاوز باء المستوى الأدنى.

אח"כ ויצק שמן על ראשה³⁶ היינו המשכה ממו"ס [ממוחא סתימאה] ממש לתוך המזלות כו' ומזה ממש נמשך הגלוי למטה בהלכו' שבתורה שבע"פ [שבעל פה] ששרשן מנימין דמו"ס [דמוחא סתימאה] וע"ז נאמר סלסלה ותרוממך³⁷ כו':

وبعد ذلك، «وسكب زيتًا على رأسه»: أي إن إنزالًا من מוחא סתימאה (Mocha Stima'ah؛ العقل المستتر) ذاته يجري إلى المجاري (מזלות, mazalos)، إلخ. ومن هذا نفسه ينزل الكشف إلى الأسفل، إلى أحكام التوراة الشفوية، التي يرجع أصلها إلى الخيوط (נימין, nimin) في מוחא סתימאה. وعن هذا قيل: «ارفع شأنها فترفعك»، إلخ.

الزيت الذي سكه يعقوب على قمة العمود هو فيض من מוחא סתימאה ذاته إلى المجاري. ومن هناك ينزل إلى أحكام التوراة الشفوية، المتجذرة في خيوط العقل المستتر؛ ولذلك قيل: «ارفع شأنها [أي التوراة] فترفعك». كما أن كلمة סלסלה (salseleha، «ارفع شأنها») توحى أيضًا بتجعد الشعر (סلسול, silsul)، أي الخصلات التي تتجذر فيها الأحكام.

دراسة التوراة بخشية سيناء

10 אך אין זה תכלית המכוון רק שאח"כ ויצק שמן על ראשה שמן היינו המשכת חכמה עילאה שהיא

התורה ורצונו ית' שנמשכו ע"י בחי' יעקב יו"ד עקב כמ"ש ויקם עדות ביעקב³⁸ ותורה שם בישראל

غير أن هذا ليس المقصود النهائي؛ بل [المقصود هو] أنه بعد ذلك «صَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهَا». والزيت هو إنزال الحكمة (חכמה, Chochmah) العليا، أي **חכמה עילאה** (Chochmah Ila'ah)، وهي التوراة وإرادته، تبارك وتعالى، اللتان تُنَزَّلَانِ من خلال مرتبة يعقوب (יעקב)، يود-עקב (יו"ד עקב, yud-akev؛ أي حرف الياء والعقب)، كما ورد: «أقام شهادة في يعقوب، ووضع توراَةً في إسرائيل»:

عودةً إلى صلب النص: ليس رفع الحجر هو الغاية. الغاية هي الزيت، أي إنزال الحكمة العليا، وهي التوراة وإرادة ה', وهذا يأتي من خلال يعقوب، يود-عقب، كما يقول النص: «أقام شهادة في يعقوب، ووضع توراَةً في إسرائيل».

להיות בעסק התורה שלמטה בגשמיות המחליף פרה בחמור³⁹ כו' גילוי המשכת חכמה עילאה⁴⁰

ليكون في دراسة التوراة هنا في الأسفل، في أمور مادية، [كما في] «من يبادل بقرَةً بحمار»، وما إلى ذلك، انكشافٌ لإنزال الحكمة العليا.

والغاية هي أن يجد المرء حكمة ה' العليا منكشفةً حتى حين يدرس أحكامًا تتعلق بأمور مادية، مثل حالة من يبادل بقرَةً بحمار في المشناه.

שכל פרטי הלכות שנפרדו הם יסודתם בהררי קדש⁴¹ עליון חכמה עילאה שכך חייבה חכמתו ורצונו ית'.

فإن جميع تفاصيل الأحكام التي انفصل بعضها عن بعض، لها أصلها في «جبال القداسة» في الأعلى، في الحكمة العليا؛ إذ هكذا اقتضت حكمته وإرادته، تبارك وتعالى.

כל حکم تفصيلי, מע أنه يبدو منفصلاً بوصفه شأنًا من شؤون هذا العالم, מתגדר في חכמה עילאה, «גبال הקדاسة». وكل حکم هو ما اقتضته חכמה ה' وإرادته.

11 ואי לזאת יהי [יהיה] עסק התורה ג"כ עד"ז להמשיך חכמה עילא' [עילאה] בנפשו ועי"ז נעשה אתכפיא סט"א [סטרא אחרא] ואתהפכא כו'.

ולذلك ينبغي أن يكون الاشتغال بالتوراة أيضًا على هذا النحو: إنزال الحكمة العليا (חכמה עילאה, Chochmah Ila'ah) في النفس. ومن خلال ذلك يتحقق إخضاع الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra) (אתכפיא, iskafya) وتحويله (אתהפכא, is'hapcha), إلخ.

أي إن دراسة التوراة ينبغي أن تكون بهذا الوعي: إنزال الحكمة الإلهية الفوقانية في نفس المرء. وهذا ما يُخضع الجانب الآخر (סטרא אחרא) (אתכפיא)، بل يحوله (אתהפכא).

ולכן ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] מה להלן באימה וביראה אף כאן באימה⁴² כו' שתפול על האדם אימה ופחד בעסקו בתורה כמו בשעת קבלתו בהר סיני.

لذلك قال حكماؤنا، ז"ל: «كما كان هناك [ذلك] في رهبة وخشية، فكذلك هنا [ينبغي أن يكون ذلك] في رهبة»، إلخ؛ أي ينبغي أن تقع الرهبة والخوف على الإنسان حين يشتغل بالتوراة، كما كان الحال عند تلقيها في جبل سيناء.

وهذا هو سبب تعليم الحكماء (ברכות 22a) أنه كما جرى تلقي التوراة في سيناء برهبة وخشية، فكذلك ينبغي دراستها برهبة وخشية. ينبغي للإنسان أن يشعر بالخوف نفسه حين يدرس، كما شعر بنو إسرائيل حين تلقوا التوراة.

12 והנה שם בהר סיני כל העם ראו את הקולות⁴³ ואת הלפידים⁴⁴ וכו' פנים בפנים⁴⁵ דבר ה' עמכם כו'.

والآن، هناك عند جبل سيناء، «رأى كل الشعب الأصوات وألسنة اللهب»، إلخ؛ «وجهاً لوجه تكلم معكم ه'»، إلخ.

كانت الخشية في سيناء طبيعية: فقد رأى الشعب الرعد وألسنة اللهب، وتكلم معهم ه' «وجهاً لوجه».

והאיך ימשיך כל אדם יראה זו עליו בכל זמן אלא כאשר ישם האדם אל לבו שהתורה שהוא לומד היא המשכת חכמה עילאה

فكيف يستطيع كل إنسان أن يستجلب هذه الخشية إلى نفسه في كل وقت؟ لا يكون ذلك إلا حين يستحضر الإنسان في قلبه أن التوراة التي يدرسها هي إنزال الحكمة العليا (חכמה עילאה, Chochmah Ila'ah)،

كيف يستطيع الإنسان أن يشعر بتلك الخشية كل يوم، من دون الرعد والبرق؟ بأن يستحضر في قلبه أن التوراة التي يتعلمها هي حكمة ه' العليا التي تُستجلب إلى الأسفل.

ושם שורה ומתגלה אור א"ס ב"ה שלמעלה מעלה מגדר השתלשלות וקמיה כחשיכה כאורה⁴⁶ מעלה ומטה רוחניות וגשמיות שוין א"כ אין כאן הסתר פנים כלל ע"כ מה להלן כו' הכל שוה.

وفيها يستقرّ النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof), المبارك هو، ويتجلّى؛ وهو أرفع بكثير جداً من حدود سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، وأمامه «الظلمة كالنور»: فالعالي والسافل، والروחاني والمادي، سواء. فإذا، لا يوجد هنا أي احتجاب للوجه. ولذلك، «كما هناك»، إلخ؛ فالكل سواء.

يستقرّ فيها النور اللانهائي، وهو فوق سلسلة العوالم كلّها، وأمامه «الظلمة كالنور»: فالعالي والسافل، والروחاني والمادي، كلّها سواء. فلا احتجاب في دراسة التوراة؛ إذ إن ה' حاضر فيها كما كان في سيناء، ولذلك تنطبق خشية سيناء علينا الآن أيضاً.

القسم 6 • 13-16

من بئر السبع إلى حاران، وضحكة إسحاق

13 והנה להבין תכלית ירידת יעקב יו"ד עקב להיות הש"ע [הש"ע (370)] נהורין בגילוי למטה וליקח מאבני המקום⁴⁷ להעלותם למעלה ולהמשיך אח"כ בחי' שמן הוא בחי' חכמה עילאה מלמעלה למטה.

والآن، [نحتاج إلى] فهم الغاية من نزول يعقوب (יעקב): الباء والعقب (יו"ד עקב, yud-akev)، وهي أن تنكشف الأنوار ال370 في الأسفل، وأن يأخذ من «حجارة المكان» ليرفعها إلى الأعلى، ثم يجذب بعد ذلك مستوى الزيت، وهو مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah) العليا، أي חכמה עילאה (Chochmah Ila'ah)، من الأعلى إلى الأسفل.

يسأل المقالة الآن لماذا كان على يعقوب أن ينزل أصلاً: لكي يكشف الأنوار ال370 في الأسفل، ويرفع «الحجارة»، ثم يجذب إلى الأسفل «زيت» الحكمة العليا.

וירידה זו הוא מ"ש ויצא יעקב מבאר שבע.⁴⁸ באר הוא מקור ומעיין הנובע ז' מדות⁴⁹ עליונות לך ה' הגדולה והגבורה⁵⁰ כו' שהן בחי' לך בחי' ביטול.

وهذا النزول هو ما كُتب: «وخرج يعقوب من بئر السبع»؛ فالبئر (באר, Be'er) هي المنبع والنبع الجاري للصفات السبع العليا، كما في قوله: «لك، يا ه'، العظمة والجبروت...»؛ وهي مستوى «لك»، مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul).

النزول هو خروج يعقوب من بئر السبع (באר שבע, Be'er Sheva)، التي تُقرأ بمعنى «بئر السبع»: منبع الصفات الوجدانية السبع العليا التي تسردها الآية: «لك، يا ه'، العظمة والجبروت...»؛ والاسم الوارد في الآية هو اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah). ولأنها جميعاً «لك»، فهي مكرّسة بكيبتها ل ה'؛ وهذا هو معنى حالة إبطال الذات، أي الخضوع التام أمام ה' مع بقاء الذات قائمة.

וילך חרנה חר"ן (ע"ה [עליו השלום])⁵¹ בגימ' [בגימטריא] גרו"ן רק בחי' גרו"ן היינו כשהקול יוצא כדרכו⁵² בלי עכוב ובלי מונע

«ותוֹגֶה־נְחוֹ חָרָן». חָרָן (חר"ן, Charan), مع احتساب الواحد الإضافي المعروف بالكوليل (כולל, kollel), تساوي عددًا الحلق (גר"ן, garon). لكن مستوى الحلق هو حين يخرج الصوت في مجراه الطبيعي، من دون عائق ولا مانع؛
 ذهب يعقوب إلى حاران. حروف حاران (חרן)، وقيمتها $258=50+200+8$ ، تساوي مع احتساب الكوليل، أي بإضافة واحد إلى الحساب، حروف garon، أي «الحلق» (גר"ן)، وقيمتها $259=50+6+200+3$. والحلق في حالته السليمة هو الموضع الذي يمر منه الصوت بحرية ومن دون عائق.

אבל חר"ן אותיות נחר⁵³ היינו מ"ש יגעתי בקראי⁵⁴ נחר גרונ. והיינו כשגובר בו יסוד האש⁵⁵ כי הקול כלול אש רוח ומים.

أما حاران، فتتألف حروفها أيضًا من حروف nichar (نحر)، كما كُتِب: «تعبت من ندائي، وجفّ حلقي» (nichar). ويكون ذلك حين يغلب فيه عنصر النار؛ إذ يتكوّن الصوت من النار والهواء والماء.

لكن حروف حاران يمكن أن تكون أيضًا كلمة nichar، أي «جافّ»، كما في قول الآية: «تعبت من ندائي، وجفّ حلقي». ويكون الحلق على هذه الحال حين يغطي فيه عنصر النار؛ فالصوت مؤلف من ثلاثة عناصر: النار والهواء والماء.

רוח הוא עיקר התפשטות הבל הלב ומים היינו לחלוחית הריאה ואש הוא המחלק את הקול להיות ההפסק להתחלק בה' מוצאות הפה כלי הדבור.

فالهواء هو الامتداد الأساسي لتنفّس القلب، والماء هو رطوبة الرئة، أما النار فهي التي تقسّم الصوت، فتحدث الوقف الذي يقسّمه إلى المخارج الخمسة للفم، وهي أعضاء النطق.

الهواء هو التنفّس الصاعد من القلب، والماء هو رطوبة الرئتين، والنار هي التي تقطع الصوت إلى أصوات منفصلة، أي إلى مجموعات الحروف الخمس التي تتكوّن بواسطة أعضاء النطق.

14 וכשגובר יסוד האש ביותר הוא המפסיק את הקול⁵⁶ עד שאינו יכול לצאת במשך ההעברה כדרכה.

وعندما يغلب عنصر النار غلبة مفرطة، فإنه يقطع الصوت، حتى لا يعود قادرًا على الخروج في امتداده المتصل على النحو المعتاد.
 تقسّم النار إذا كانت معتدلة الصوت إلى حروف؛ أما إذا اشتدّت مفرطًا، فإنها تخنق الصوت كله، فلا يعود قادرًا على الانسياب في امتداده المتصل المعتاد.

וכך הוא בחי' חרן היינו בחי' המפסיק את הקול שהוא ההמשכה מחיות ואור א"ס ב"ה

وهكذا شأن مستوى حرّان (חרן, Charan): أي مستوى ما يقطع الصوت، [والصوت] هو الامتداد النازل لقوة الحياة (حיות, chayus) ولنور الامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، تبارك وتعالى؛

חרן هو ذلك الاختناق للصوت. ومن الناحية الروحية، فإن «الصوت» هو تدفق قوة الحياة والنور من اللامتناهي إلى العوالم.

שלא להיות ההמשכה כדרכה בקדושה דוקא אלא שיש גם לקליפות וס"א [וסטרא אחרא] יניקה ואחיזה

בהמשכה זו ואזי נק' בבחי' נאלמתי דומיה⁵⁷ שנפסק הקול וההמשכה ונעשה בחי' נפרד

بحيث لا يكون الامتداد النازل على النحو المعتاد في القداسة وحدها، بل يكون للقشور (קליפות, kelipos) والجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra) أيضًا نصيب من التغذي وموطئ قدم في هذا الامتداد. وعندئذ تُسمّى هذه الحالة «كنتُ أبكم صامتًا»، إذ ينقطع الصوت والامتداد، وتنشأ حالة الانفصال.

في حرّان، لا يعود هذا التدفق يسلك قناته الصحيحة، في نطاق القداسة وحده؛ بل تتغذى منه أيضًا القشور والجانب الآخر، أي القوى التي تعارض القداسة. وهذه هي حالة «كنتُ أبكم صامتًا»: ينقطع التدفق، ويشعر ما يبقى بأنه منفصل عن ה'.

ובחי' זו הוא בין בהנהגת העולמות שהוא ענין גלות ישראל ושעבוד מצרים ובכל מחמת תגבורת האש

ותוקף הדין

ويكون هذا المستوى أيضًا في تدبير العوالم، وهو شأن منفى بني إسرائيل واستعبادهم في مصر وبابل، بسبب اشتداد النار وقوة الحكم؛

يظهر هذا الانفصال على مستويين. ففي تدبير العوالم، يتمثل في منفى الشعب اليهودي واستعبادهم في مصر وبابل، وهو ما يردّه المقالة إلى فرط النار، أي إلى شدة الحكم.

ובין בכל נפש מישראל בעבודת ה' שעסק התורה שלו הוא בבחי' נפרד ולא בבחי' ביטול לאור א"ס

ב"ה להיות גילוי חכמתו כו' מחמת תגבורת האש וחמימות שמצד גופו ונפש הבהמית אשר נמשך

אחריהם.⁵⁸

ويكون كذلك في كل نفس من نفوس إسرائيل، في خدمة ה'، حين تكون دراسته للتوراة في حال من الانفصال، لا في حال إبطال الذات (ביטול, bittul) أمام النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، بحيث تتجلى حكمته، إلخ؛ وذلك بسبب اشتداد النار والحرارة الناشئتين من جسده ونفسه الحيوانية، اللذين ينساق وراءهما.

يظهر ذلك أيضًا لدى الفرد اليهودي؛ إذ قد يدرس التوراة وهو يشعر بذاته منفصلة عن ה'، من دون إبطال الذات الذي يتيح لتجلي حكمة ה' فيها. والسبب هنا أيضًا هو «النار»: حرارة الجسد وحماسة النفس الحيوانية، اللتان يتبعهما المرء.

אך הנה תכלית ירידה זו של בחי' יעקב מאגרא רמה מבאר שבע מקו' מדות העליונות שהן ביטול אליו ית' לך ה' הגדולה כו' לבירא עמיקתא⁵⁹ מקום החרן המפסיק ומעכב את קול ההמשכה להיות בחי' נפרד.⁶⁰ הוא כדי להיות אתכפיא ואתהפכא

לكن الغاية من هذا الهبوط الذي لحق بمستوى يعقوب (יעקב, Yaakov)، «من ذروة شاهقة»، من بئر سبع (באר שבע, Be'er Sheva)، مصدر الصفات العلوية التي هي إبطال للذات أمامه، تبارك وتعالى («لَكَ يَا ه' (اسم ה', Havayah)، العظمة»، إلخ)، «إلى حفرة عميقة»، إلى موضع حرّان الذي يقطع صوت الامتداد النازل ويعوقه، فيجعله حالاً من الانفصال، هي أن يتحقق الإخضاع (אתכפיא, iskafya) والتحول (אתהפכא, is'hapcha).

كان لهبوط يعقوب غرض. فقد ذهب «من ذروة شاهقة إلى حفرة عميقة» — وهي عبارة التلمود عن سقوط عظيم — من بئر سبع، مصدر الصفات العلوية التي هي كلها «لك»، إلى حرّان، حيث يُعاق التدفّق ويسود الانفصال. ذهب إلى هناك لكي يُخضع الظلام ثم يحوله.

ואזי נעשה מחרן רנה כי החי' נפסק ונעשה ה"א. כמ"ש בזהר ע"פ גער חית קנה^{61,62} שמחמץ נעשה מצה.⁶³

وعندئذ تتحوّل حرّان إلى رنة (رנה, rinah)، أي نشيد مفرح؛ إذ يفتح حرف الحيت (חית, ches) المغلق ويصير حرف الهيه (ה"א, hei)، كما ورد في الزوهار (זהר, Zohar) في تفسير الآية: «أزجر حيوان القصب» — حيوان (חית, chayas) — وأنه من الخمير (חמץ, chametz) يصير الفطير (מצה, matzah).

حين يحدث ذلك، تتحوّل حرّان إلى رنة، أي نشيد مفرح؛ يفتح حرف الحيت المغلق ويصير هيه. ويعرض الزوهار الفكرة نفسها بشأن تحوّل الخمير إلى الفطير؛ إذ يتحوّل الحيت إلى هيه في هذه الحالة أيضاً.

15 וזהו ושבתי בשלום⁶⁴ אל בית אבי ושבתי מחר"ן. אל בית אבי זהו בחי' יצחק ויצחק נק' ע"ש [על שם] צחק עשה לי⁶⁵ אלקים

وهذا هو معنى: «وسأعود بسلام إلى بيت أبي»: أي «وسأعود» من حاران. «إلى بيت أبي»: هذا هو مستوى إسحاق (יצחק)؛ وإسحاق سُمّي بذلك استناداً إلى قوله: «لقد جعل أלקים (אלקים, Elokim) لي ضحكاً (צחק, tzechok)»،

يُفهم نذر يعقوب (יעקב)، «سأعود بسلام إلى بيت أبي»، على أنه العودة من حاران. و«بيت أبي» هو إسحاق، الذي اشتق اسمه من قول سارة (שרה): «لقد جعل أלקים الضحك لي».

והוא בחי' רנ"ה שנעשה מחר"ן וכתוב כל השומע יצחק לי יצחק הוא לשון עתיד דהיינו בביאת המשיח ב"ב [במהרה בימינו] שאז אהפוך אל עמים⁶⁶ וגו'

وهو مستوى الترنم (רנ"ה, rinah), المتشكّل من حاران. وقد كُتب: «كل من يسمع سيضحك لي»؛ ولفظة «سيضحك» (יצחק, yitzchak) بصيغة المستقبل، أي عند مجيء משיח (Moshiach)، قريباً في أيامنا؛ إذ سأحوّل الشعوب، إلخ.

إسحاق، أي الضحك، هو الترنم، أي النشيد المتشكّل من حاران. وقالت سارة أيضاً: «كل من يسمع سيضحك لي»، ولفظة «سيضحك» هناك بصيغة المستقبل؛ فالضحك يخص أيام משיח، حين، كما يقول صفيانيا (צפניה)، «سأحوّل الشعوب».

דכד אתכפיא ואתהפכא אזי נעשה בחי' צחוק וחדזה כמו עד"מ צחוק המלך והשרי' מענין התהפכות דבר צחוק וזר כמו מצפור מדברת שזהו דבר חידוש משא"כ מאדם המדבר שדרכו בכך לא שייך צחוק.

لأنه حين [يُخَضَّع الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra) ويحوّل]، ينشأ مستوى الضحك والفرح؛ ومثاله ضحك الملك والوزراء من تحوّل شيء بعيد وغريب، كأن يصدر الكلام عن طائر؛ فهذا أمر مستجد، بخلاف الإنسان الذي يتكلم، إذ الكلام من عادته، فلا محل للضحك.

حين يُخَضَّع الجانب الآخر ويحوّل، ينشأ الضحك، لأن الضحك ينبع من المفاجأة. فقد يضحك الملك ووزراؤه فرحاً لطائر يتكلم، لأن ذلك أمر عجيب؛ أما الإنسان الذي يتكلم، فلا يضحكون منه، لأن ذلك متوقّع. وهكذا أيضاً، فإن تحوّل الظلام إلى نور يوّلّد لذة فريدة في العلو.

16 ולכן ארז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] במקום שבע"ת [שבעלי תשובה] עומדין⁶⁷ כו' משום דאתהפכא חשוכא כו'. וגם ארז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] אם ישראל עושין תשובה⁶⁸ נגאלין כו' שזהו תכלית ביאת המשיח להיו' [להיות] הצחוק והחדזה כד אתכפיא סט"א [סטרא אחרא] ואתהפכא חשוכא לנהורא.

لذلك قال حکماؤنا، ז"ל: «في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (בעלי תשובה, baalei teshuvah)»، إلخ، لأن الظلمة تتحول، إلخ. وقال حکماؤنا، ז"ל، أيضاً: «إذا تاب إسرائيل نالوا الخلاص»، إلخ؛ فهذه هي الغاية من مجيء משיח (Moshiach): أن يكون هناك ضحك وفرح حين يُقَهَّر الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra)، وتتحول الظلمة إلى نور.

لهذا قال الحكماء (ברכות 34b) إنه حتى الأبرار الكاملون لا يستطيعون الوقوف في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة؛ ففي التوبة (תשובה, teshuvah) نفسها تتحول الظلمة إلى نور، وهذا يجلب أعظم اللذة. والخلاص متوقف على التوبة، لأن الغاية كلها من مجيء משיח (Moshiach) هي هذا الفرح الناشئ عن تحوّل الظلمة إلى نور.

וזוהו מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] שלעתיד יאמרו על יצחק⁶⁹ כי אתה אבינו⁷⁰ שתכלית ירידת הנשמה בגוף בעוה"ז ותכלית ירידת ישראל בגלות ושעבוד ודוחק פרנסה הוא כדי שיעלו ויבאו ויגיעו לבחי' יצחק הוא הצחוק והחדוה כו':

وهذا هو [المقصود من] قول حكمائنا، ז"ל، إنه في المستقبل سيقولون لإسحاق (יצחק, Yitzhak): «لأنك أنت أبونا»؛ فالغاية من نزول النفس إلى الجسد في هذا العالم، والغاية من نزول إسرائيل إلى المنفى والاستعباد وضيق تحصيل الرزق، هي أن يصعدوا ويأتوا ويبلغوا مستوى إسحاق، أي الضحك والفرح، إلخ.

ירוי התלמוד אן ישראל סיקולון פי המסתכל לִסְחָק: «אַתָּה אָבֵנָא». פִּנְזול הנפש לִלְיָסְד, ונזול ישראל לִלְיָסְד וּמָא יִסְחָב זֶלֶק מִן מִשְׁקָה כִּסְבִּי רִזְק, כֹּל זֶלֶק יִרְמִי לִלְיָסְחָק: הַזֶּחֶק וּלְפִרְחֵי הַנַּשְׁתָּן עֵן הַתְּחֻלָּה.

القسم 7 • 171-20

السلام وتحقيق النذر

17 אך כיצד ישוב מבחי' חרן לבחי' יצחק הנ"ל הנה לזה אמר הכתוב בשלום כי שלום הוא המחבר ומקשר ב' הפכים

ولكن كيف يعود المرء من مستوى حاران (חרן) إلى مستوى إسحاق (יצחק) المذكور أعلاه؟ لهذا يقول النص: «بسلام»، لأن السلام هو ما يصل بين نقيضين ويربطهما،

كيف ينتقل المرء من حاران، حيث الانفصال المحتجب، عائداً إلى إسحاق، أي الفرح؟ يجيب النص: «بسلام». فالسلام هو ما يجمع نقيضين في وحدة واحدة.

כמ"ש עושה שלום במרומיו בין מיכאל⁷¹ כו' שלום שלום לרחוק⁷³ שנעשה קרוב כו' ובשלום ב' ⁷⁴שלום ממטה למעלה וממעלה למטה כמ"ש במ"א.⁷⁵

كما ورد: «يصنع السلام في أعاليه»، بين ميخائيل (מיכאל) وما إلى ذلك؛ «سلام، سلام للبعيد» الذي يصير قريباً، وما إلى ذلك. وكلمة «في سلام» (وبשלום, beshalom) تدل على سلامين [نوعين من السلام]، من الأسفل إلى الأعلى ومن الأعلى إلى الأسفل، كما شُرح في موضع آخر.

يشرح المدرّش أن ה' «يصنع السلام في أعاليه» بين الملاك ميخائيل، الذي يمثّل الماء والإحسان، والملاك جبرائيل (גבריאל)، الذي يمثّل النار والشدة. وكذلك تُفهم عبارة «سلام، سلام للبعيد» على أنها سلام للبعيد الذي صار قريباً، أي صاحب التوبة (בעל תשובה, baal teshuvah). وتُفهم كلمة «في سلام» (وبשלום, beshalom) على أنها نوعان من السلام، لأن قيمة الحرف ב هي اثنان: من الأسفل إلى الأعلى، ومن الأعلى إلى الأسفل.

18 והנה כשיתגלה הצחוק העליון לעתיד כד אתכפיא ואתהפכא דהיינו שלא יהיה שליטה ויניקה לקליפות

וסט"א [וסטרא אחרא] כלל וכמ"ש ואת רוח הטומאה⁷⁶ אעביר מן הארץ. אזי יזדכך חומריות העולם וגסותו

שלא יהיה בבחי' יש ודבר נפרד בפ"ע [בפני עצמו] רק הכל יוכלל בבחי' אין

والآن، حين ينكشف الضحك العلوي في المستقبل، حين يُقهر [الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra)] ويتحوّل، أي حين لا يكون للقشور (קליפות, kelipos) ولا لـ **סטרא אחרא** أي سلطان ولا تتلقى أي تغذية على الإطلاق، كما ورد: «وسأزيل روح النجاسة من الأرض»، عندئذٍ ستتنقّى مادية العالم وخشونته، بحيث لا يعود في مرتبة «الموجود القائم بذاته» (יש, yesh)، أي كيان منفصل قائم بذاته؛ بل يندرج الكل في مرتبة العدم (אין, ayin).

في المستقبل سينكشف «الضحك العلوي» حين يُقهر الشر تمامًا ويتحوّل، ولا يبقى للقشور أي نفوذ على الإطلاق، كما يقول زكريا: «سأزيل روح النجاسة من الأرض». عندئذٍ ستتنقّى خشونة العالم: فلن يعود يشعر بنفسه باعتباره **יש**، أي «شيئًا» منفصلًا، بل سيندرج كل شيء في **אין**، أي العدم الإلهي الذي صدر عنه.

כי זהו תכלית בריאת העולמות מאין ליש כדי לאהפכא מבחי' יש לבחי' אין ואזי והיה הוי' לי לאלקים.

فهذا هو الغرض من خلق العوالم من العدم إلى الوجود: لكي تتحوّل [هي] من مرتبة **יש** إلى مرتبة **אין**. وعندئذٍ: «ويكون اسم **ה'** (Havayah) بالنسبة إليّ بمثابة اسم **אלקים** (אלקים, Elokim)».

هذا هو الغرض من إيجاد شيء من العدم: أن يعود «الشيء» إلى «العدم»، مستشعرًا في وعيه أنه لا يستقل عن **ה'**. وهذا هو تحقق طلب يعقوب (יעקב): «يكون اسم **ה'** بالنسبة إليّ بمثابة اسم **אלקים**».

כי הנה אלקי' היינו ההעלם והצמצום להיות העולמות נבראים מאין ליש

فإنّ **אלקים** هو الاحتجاب والانكماش (צמצום, tzimtzum)، كي تُخلق العوالم من العدم إلى الوجود؛

توضيحًا: **אלקים** هو احتجاب **ה'** وانكماشه، وهذا ما يتيح للعوالم أن توجد بوصفها «شيئًا».

והוי"ה היינו פנימיות אור א"ס ב"ה המחזי [המחיה] ומהוה כו'.

وأما **ה'** فهو مستوى البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) للنور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، الذي يهب الحياة ويوجد، وما إلى ذلك.

ה' هو البعد الباطني من **אור אין סוף**، الذي يهبها الحياة والوجود بالفعل.

וכמ"ש כי שמש ומגן⁷⁷ הוי"ה אלקים שאלקי' נעשה בחי' מגן לשם הוי"ה שהוא בבחי' השמש כו'.

كما ورد: «لأنّ **ה'** **אלקים** شمس ومجنّ»: ف**אלקים** يصير بمثابة درع لاسم **ה'**، الذي هو في مرتبة الشمس، وما إلى ذلك.

اسم **ה'** كالشمس، و**אלקים** هو الدرع الذي يحجب ضياءها، حتى تطيق المخلوقات تلقيه.

אך כל זה הוא בבחינת השתלשלות וירידת המדרגות שהוא בבחי' זיו והארה שמאור א"ס ב"ה להוות ולהחיות נבראים כסדר ירידת השתלשלות המדרגות מדרגה אחר מדרגה.

לכן כל זה يقع في نطاق سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) وانحدار المراتب؛ وهو في مرتبة شعاع وإشراق صادرين عن **אור אין סוף**، تبارك وتعالى، لإيجاد المخلوقات وإحيائها وفق ترتيب سلسلة المراتب الهابطة، مرتبة بعد مرتبة؛

لكن هذا الترتيب كله، حيث يحتجب **ה'** بـ **אלקים**، ينتمي إلى سلسلة العوالم، التي لا يهب فيها المخلوقات الحياة إلا شعاع من **אור אין סוף**، بالتدرج من مرتبة إلى ما يليها نزولاً.

שמדרגות עליונים מקבלים אור היותר עליון ורוחני כו' וכל מה שלמטה מטה מתצמצם ומתלבש כו'.

إذ تتلقى المراتب العليا النور الأسمى والأكثر روحانية، أما كل ما هو أدنى فأدنى فينكمش ويتلبس، وما إلى ذلك.

تتلقى المراتب العليا نورًا أرق وأكثر روحانية؛ وكلما انخفضت المرتبة، ازداد النور انكماشًا وتلبسًا.

אבל לע"ל [לעתיד לבוא] כשיתגלה הצחוק העליון שהוא מבחי' אתהפכא כו' יהיה גילוי אא"ס [אור אין סוף]

ב"ה בעצמו ובכבודו שלמעלה מעלה מבחינת השתלשלות

لكن في الزمن الآتي، حين ينكشف الضحك العلوي، وهو من مرتبة التحول، وما إلى ذلك، سينكشف النور اللانهائي، تبارك وتعالى، بذاته ومجده، في مرتبة تعلو كثيرًا جدًا على مرتبة השתלשלות.

في المستقبل، مع الضحك الناشئ عن التحول، سينكشف النور اللانهائي كما هو في ذاته، متجاوزًا سلسلة العوالم.

כי עין בעין יראו כו' וראו כל בשר⁷⁸ כו' ובאו במערות צורים⁷⁹ ובמחילות עפר מפני פחד⁸⁰ ה' וגו'.

لأن «عينًا لعين سيرون» إلخ؛ و«كل بشر سيرى» إلخ؛ و«يدخلون مغارات الصخور وحفر التراب، من هول اسم **ה'** (Havayah)» إلخ.

يصف الأنبياء هذا: «سيرون عينًا لعين»، و«سيرى كل بشر» معًا، وسيختبئ الناس في الكهوف «من هول **ה'**». سيكون الكشف مباشرًا وطاغيًا.

19 ואז יהי [יהיה] בחי' הוי"ה שהוא אור א"ס ב"ה הנמשך ומתפשט להתלבש בתוך עלמין בסדר

ההשתלשלות. נחשב בחי' אלקים דהיינו בחי' צמצום

وحينئذٍ يُعَدُّ المستوى أو الجانب (בחינה, bechinah) الذي يمثله اسم **ה'** (הוי' / **שם הוי'**, Havayah) – أي النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، الذي يُسحب إلى الأسفل وينبسط ليتلبس داخل العوالم وفق ترتيب سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) – مرتبة اسم **אלקים** (אלקים, Elokim)، أي الانكماش (צמצום, tzimtzum)؛

ثم إن اسم **הוי'**، بصفته النور اللانهائي المناسب إلى الأسفل والمتلبس في العوالم، يُعَدُّ هو نفسه اسم **אלקים**، أي انكماشًا.

שבאמת אין זה אלא זיו והארה מצומצמת לגבי אור א"ס ב"ה בעצמו ובכבודו שלפניו מעלה ומטה שוין וכחשיכה כאורה.⁸¹

لأنه في الحقيقة ليس سوى إشراق ونورٍ مُقْلَصِّين قِيَّاسًا إلى النور اللانهائي (أور אין סוף)، مباركٌ هو، في ذاته ومجده؛ إذ يستوي أمامه الأعلى والأسفل، و«الظلمة كالنور».

فبالمقارنة بالنور اللانهائي (أور אין סוף) في ذاته، الذي يستوي أمامه الأعلى والأسفل و«الظلمة كالنور»، لا يكون هو' كما هو في العوالم إلا توهجًا مُقْلَصًّا. وهذا هو المعنى الأعظم لعبارة «سيكون اسم ה' لي كاسم אלקים».

20 והאבן הזאת אשר שמתני מצבה⁸² הוא בחינת יו"ד כלי החכמה שמבחי' אותיות בחי' דומם דהיינו בחי' התהוות מאין ליש

«وهذا الحجر الذي أقمته عمودًا»: هذا هو مستوى حرف اليود (י״ד, yud)، وعاء الحكمة (חכמה, Chochmah)، المنبثق من مرتبة الحروف، مرتبة الجماد؛ أي مرتبة التكوّن من العدم إلى الوجود.

وهكذا يُجاب عن السؤال الثاني الآن. «هذا الحجر» هو حرف י״ד، وعاء חכמה: حرفٌ، جمادٌ، مخلوق من العدم.

רק לפי אשר שמתני מצבה שהגבהתי והעליתי כו' לכך יהי' [יהיה] לה כח ויכולת להיות בית אלקים שיהיה בחי' אלקים זה שהוא אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה שבתוך עלמין שורה ומתגלה בבחי' אותיות הללו והאותיות תהיינה בבחי' משכן ומכון לשבתו ית'.

لكن بما أنني جعلت [هذا الحجر] عمودًا، إذ رفعت [هذا الحجر] وأعليته، إلخ، فستكون له لذلك القوة والقدرة على أن يصير «بيت أלקים (אלקים, Elokim)»: أي إن هذا المستوى من أלקים، وهو النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، مباركٌ هو، الذي في داخل العوالم، سيحلّ ويظهر في هذه الحروف، وستكون الحروف مسكنًا وموضعًا مستقرًا لإقامته، مباركٌ هو.

لكن لأن يعقوب رفعه عمودًا، اكتسب القدرة على أن يصير «بيت أלקים»: فالنور الإلهي في العوالم، الذي سُمّي عندئذٍ أלקים، سيحلّ ويظهر في هذه الحروف، وستغدو الحروف مسكنًا لـ ה'.

الأعشار التي لا تنتهي

21 וכל זה הוא ע"י בחי' יעקב יו"ד עקב צוה ישועות יעקב⁸³ גילוי הש"ע [הש"ע (370)] נהורין שבהן וע"י נזכה לכל בחי' האלו. וכל אשר תתן לי⁸⁴ עשר אעשרנו לך.

וכל זה יבין מן خلال مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) يعقوب (יעקב)، أي ياء العقب (יו"ד עקב, yud-akev): «أُمِرُ بخلاص يعقوب»، أي انكشاف الأنوار الـ ٣٧٠ الكائنة فيها؛ وبذلك نال جميع هذه المستويات. «ومن كل ما تعطيني إياه، أَعْشُرُهُ، أَعْشُرُهُ لك» (עשר אעשרנו, aser a'asrenu).

כל זה יתחقق מן خلال يعقوب، الذي تكشف «خلاصاته» الأنوار الـ ٣٧٠. ثم تنتقل المقالة (מאמר) إلى ختام نذر يعقوب: «ومن كل ما تعطيني إياه أَعْشُرُهُ»؛ حيث يكرر النص العبري الفعل.

הענין הוא כי הנה נודע שיהיה עילוי אחר עילוי לאין קץ ימות המשיח ותחיה"מ [ותחיית המתים] כמה שמיטין ויובלות כו' וכל עילוי גדול מחבירו.

والأمر هو أنه معلوم أن ارتقاء يعقوب ارتقاء إلى ما لا نهاية سيكون في أيام مשיח (Moshiach) وقيامه الموتى، عبر دورات السنة السابعة (שמיטין, Shemitah) وسنوات يوبيل كثيرة، إلخ؛ وكل ارتقاء أعظم من سابقه.

معلوم أن المستقبل سيشهد ارتقاءات لا نهاية لها: أيام Moshiach، وقيامه الموتى، ودورات متعاقبة تتلوها دورات أخرى، يرتفع كل منها إلى مستوى أعلى من سابقه.

אך קודם העילוי שאחר העילוי צריך להיות [להיות] נשאר מעילוי הראשון בבחי' אתעדל"ת [אתערותא דלתתא] לאתעדל"ע [אתערותא דלעילא] שבעילוי הב' ואתעדל"ת [אתערותא דלתתא] זו הנשארת מן העילוי הראשון נק' בחי' מעשר.⁸⁵

لكن قبل الارتقاء الذي يأتي بعد [كل] ارتقاء، ينبغي أن يبقى من الارتقاء الأول [شيء] في صورة استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata)، لتكون من أجل الاستثارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarusa dileila) التي تكون في الارتقاء الثاني؛ وتُسمّى هذه الاستثارة من الأسفل، الباقية من الارتقاء الأول، مستوى العشر (מעשר, maaser).

كل ارتقاء جديد يحتاج إلى باعث من الأسفل. فلا بد أن يبقى شيء من المستوى السابق ليكون «استثارة من الأسفل» تجذب الاستثارة التالية من الأعلى. ويُسمّى ذلك الباقي العشر.

22 וז"ש [וזהו שכתוב] **וכל אשר תתן לי⁸⁶ לעתיד דהיינו כל העליות שיהיה עד אין קץ עשר אעשרנו ויהי**

[ויהיה] הרבה מעשרות לכל עליוי בחי' מעשר בפ"ע [בפני עצמו] **ותמיד עשר אעשרנו עד שיגיע לך לבחי'**

אור א"ס ב"ה עצמו

وهذا هو المقصود بما كُتب: «ومن كل ما تعطيني»؛ في المستقبل، أي جميع الارتقاءات التي لا نهاية لها، «أعشّرها، أعشّرها»: ستكون هناك أعشار كثيرة، ولكل ارتقاء مستوى من العُشر خاص به، وعلى الدوام «أعشّرها، أعشّرها»، حتى يبلغ إليك، إلى مستوى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) المبارك نفسه.

تشير عبارة «ومن كل ما تعطيني» إلى ارتقاءات المستقبل التي لا نهاية لها. وتدل عبارة «أعشّرها، أعشّرها» المكررة على أعشار كثيرة، عُشر لكل ارتقاء، يتواصل كل ذلك حتى يبلغ الارتقاء «إليك»، أي إلى النور اللانهائي نفسه.

וכמו שהוא ית' א"ס כך יהיו עליות עד א"ס והכל ע"י בחי' יעקב יו"ד עקב כו' כנ"ל

وكما أنه سبحانه لا متناهٍ، ستكون الارتقاءات أيضًا بلا نهاية؛ وكل ذلك يكون من خلال مستوى يعقوب (יעקב)، أي اليهود عند العَقَب (יו"ד עקב, yud-akev)، إلخ، كما [شُرح] أعلاه.

بما أن ה' لا متناهٍ، فإن الارتقاءات نحوه لا تنتهي. وكلها تتم من خلال يعقوب، أي اليهود الممتد إلى العَقَب، كما شُرح أعلاه.

וד"ל [ודי למבין]: **(ובענין מ"ש בפ"י עשר אעשרנו ואתעדל"ת** [ואתערותא דלתתא] **זו כו' נק' בחי' מעשר כו'.**

נראה כי הכתר הוא הממוצע⁸⁷ בין עולם העליון לעולם התחתון⁸⁸ שהוא סוף בחי' עליונה ומקור וראש

לבחי' תחתונה כמו מלכות דאצי' כתר לבריאה ומלכות דבריאה כתר ליצירה כו'.

وهذا يكفي لمن يفهم. (وفيما يتعلق بما قيل في تفسير «أعشّرها، أعشّرها»، من أن هذه الاستثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata) تُسمّى مستوى العُشر، إلخ: يبدو أن التاج (כתר, Keser) هو الوسيط بين العالم الأعلى والعالم الأدنى؛ إذ هو نهاية المستوى الأعلى ومصدر المستوى الأدنى ورأسه، كما أن الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) هو التاج لعالم الخلق (בריאה, Beriah)، وملكوت عالم الخلق هو التاج لعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، إلخ.)

ينتهي المتن الأساسي هنا، ثم تأتي ملاحظة اعتراضية تشرح لماذا تُسمّى البقية التي تثير كل ارتقاء «عُشراً». ومفتاح ذلك هو التاج: فهو الموضع الذي يلتقي فيه عالمان؛ أدنى مستوى في العالم الأعلى ورأس العالم الأدنى، كما تصبح الملكوت، وهي آخر الصفات في عالم الانبثاق، التاج، أي أول الصفات، في عالم الخلق، وهكذا نزولاً.

ולכן הנה להיות עליית העולמות שיתעלה העשייה בקדושי' [בקדושה / בקדושת] היצירה ממש הוא ע"י אמצעות הכתר דעשייה שהוא בחי' מעשר מע"ס [מעשר ספירות] דעשיי' [דעשייה].

ולذلك، فإن ارتقاء العوالم، بحيث يرتقي عالم الفعل (عשיه، Asiyah) إلى قداسة عالم التكوين نفسها، يكون بوساطة التاج في عالم الفعل، وهو مستوى عُشر من الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) العشر لعالم الفعل.

وهكذا، عندما يرتقي عالم الفعل إلى عالم التكوين، يكون ارتقاؤه من خلال تاجه الخاص؛ ولأن التاج واحد من الصفات العشر، فهو «عُشر» من عالم الفعل.

והענין כי כתר הוא לשון שתיקה כמו כתר לי זעיר.⁸⁹ ושתיקה הוא בחינת בטול וע"ז נאמר יונת אלם⁹⁰ כו'. והוא בחינת בעמדם תרפינה כנפיהן.⁹¹

والبيان أن لفظ التاج يُستعمل بمعنى الصمت، كما في «انتظرنني قليلاً» (כתר, kaser). والصمت هو مستوى إبطال الذات (بטול, bittul)، وفي هذا قيل: «الحمامة الصامتة»، إلخ. وهو مستوى «عندما وقفوا، أرخوا أجنتهم».

لماذا التاج؟ ترتبط كلمة التاج بالصمت، كما في الآية «انتظرنني قليلاً». والصمت يعبر عن إبطال الذات، كما في «الحمامة الصامتة»، وكما في الملائكة في رؤيا حزقيال الذين «أرخوا أجنتهم» عندما وقفوا ساكنين.

וע"י בטול זה יוכל להתעלות אח"כ ליצירה כי א"א להיות עליי' [עלייה] ממחות למחות כי אם שיוכלל תחלה בבחי' אין ממש וזהו ענין העמוד שבין ג"ע [גן עדן] התחתון לג"ע [לגן עדן] העליון כו'

ومن خلال إبطال الذات هذا يمكنه بعد ذلك أن يرتقي إلى عالم التكوين؛ إذ يستحيل الارتقاء من ماهية إلى ماهية أخرى إلا إذا اندمج أولاً في مستوى العدم المحض (אין, ayin). وهذا هو معنى العمود القائم بين جنة عدن (גן עדן, Gan Eden) السفلى وجنة عدن العليا، إلخ.

لا يمكن لمستوى أن يرتقي إلى المستوى التالي إلا من خلال إبطال الذات هذا. فلا يستطيع شيء أن ينتقل من حالة محددة إلى حالة محددة أخرى ما لم يذب أولاً في «العدم». وهذا أيضاً يفسر وجود «عمود» بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا، تعبر من خلاله النفوس.

וכמו צמיחת התבואה מזרע הנזרע בארץ הוא ע"י שמתחלה מתבטל מהות הזרע ונעשה בחי' אין רק שנשאר כחו בכח הצומח וע"ז אח"כ נעשה הגידול נפלא יותר מהיש שהי' [שהיה] תחלה כו'.

[وهذا] يشبه إنبات الحبوب من بذرة تُزرع في الأرض؛ إذ يحدث ذلك بعد أن تنتفي ماهية البذرة أولاً وتصبح في مستوى العدم، ولا يبقى منها إلا قوتها في قوة الإنبات. ومن خلال ذلك يصبح النمو بعد ذلك أعجب بكثير من الموجود الذي كان في البداية، إلخ. المثال هو البذرة: فلا بد أن تتعفن في الأرض أولاً وتفقد صورتها، ولا يبقى منها إلا قوة نموها؛ وعندئذ فقط تنبت لتصبح شيئاً أعظم بكثير من البذرة التي كانتها.

ועד"ז עליי [עלייה] יצירה בבריאה צ"ל תחלה בבחינת בטול ואין והוא בחי' כתר דיצירה כו' וזהו ענין אשר שם שמות בארץ^{92, 93} בחי' אחד חרוב⁹⁴

ובالمثل, לא بد לارتقاء عالم התכوين إلى عالم الخلق أن يبدأ بمستوى إبطال الذات والعدم، وهذا هو مستوى تاج عالم التكوين، إلخ. وهذا هو معنى «الذي جعل الخراب في الأرض»، ومستوى «وواحد [ألف سنة] خراب».

وكذلك لا يستطيع عالم التكوين أن يرتقي إلى عالم الخلق إلا من خلال إبطال الذات، وهو تاجه. وتفسر الفكرة نفسها عبارة «الذي جعل الخراب في الأرض» وتعليم الحكماء أن ألفية واحدة من الألفيات السبع في عمر العالم ستكون «خراباً»: زمناً من العدم يسبق حالة أسمى.

ומה שהוא בבחי' אלה השביעי ולא בבחי' עשירית היינו כי היכל ק"ק [קדש הקדשים] שהוא היכל השביעי כולל ג"ר [ג' ראשונות] אבל עיקר העליי [העלייה] ע"י הכתר כו'. ועד"ז זה יש עליות אין קץ.

وكون ذلك في مرتبة الألف السابع لا في مرتبة العُشر، إنما هو لأن حجرة قدس الأقداس، أي الحجرة (היכל, Heichal) التي هي היכל السابع، تشتمل على الثلاثة الأولى [من الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)]; غير أن الارتقاء الأساسي يكون من خلال التاج (כתר, Keser)، إلخ. وعلى هذا النحو توجد ارتقاءات لا نهاية لها.

لكن لماذا يكون ذلك في الألف السابع، أي سُبْعًا، لا عَشْرًا كما يقتضي العُشر؟ لأن الحجرة السابعة، قدس الأقداس، تشتمل في داخلها على الثلاثة الأولى من ספירות؛ ومع ذلك، فإن الارتقاء الأساسي يكون من خلال כתר. وهذا النمط، إبطال الذات ثم الارتقاء، يتكرر بلا نهاية.

ומ"ש עשר אעשרנו ב' עישורין היינו כי הכתר כלול מב' פרצופין עתיק וא"א כו' שהוא בחי' תחתונה שבמאציל ושרש הנאצלים כו' וב' בחי' אלו יחד נק' חומש כמ"ש ונתתם חמישית לפרעה^{95, 96} כמ"ש במ"א):⁹⁷

وأما قوله: «أَعَشْرُهُ، أَعَشْرُهُ» - أي عُشران - فسببه أن كתר يتكوّن من تكوينين (פרצופין, partzufim): القديم (עתיק, Atik) وذو الوجه الطويل (אריך אנפין, Arich Anpin)، إلخ؛ إذ يمثل أدنى مرتبة في المُفيض وأصل المُفاضات، إلخ؛ وهذان المستويان معًا يُسمَّيان خُمسًا، كما كُتب: «وتعطون خُمسًا لفرعون»، كما شُرح في موضع آخر).

تكرار «أَعَشْرُهُ، أَعَشْرُهُ» يدلّ على عُشرين، لأن كתר يتكوّن من פרצופין اثنين: עתיק، وهو قديم الأيام (עתיק יומין, Atik Yomin)، ومستواه الباطني؛ ואריך אנפין، أي «الوجه الطويل»، ومستواه الظاهري. كתר هو أدنى مرتبة في المُفيض، أي ה' نفسه، وأصل كل ما يُفيضه. وعُشران يساويان خُمسًا، ولذلك تتحدث التوراة عن إعطاء «خُمس لفرعون».

في العمل الروحي

ينبغي أن تكون دراسة التوراة إنزالاً لحكمة ה' نفسها إلى نفس المرء، وأن تتم بإبطال الذات (ביטול, bittul) [كون المرء قائماً مع اعتباره لا شيء أمام ה'] وبقوة «ما» (כ"ה מ"ה, koach mah), وبالخشية التي شعر بها المرء عند سيناء، إذ لا شيء مستور أمام النور اللانهائي. ولا ينبغي الهرب من حرارة الجسد والنفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، التي تجعل الدراسة متمحورة حول الذات، بل تحويلها، حتى تصير حاران نشيداً. وكل خطوة إلى أعلى تبدأ بإبطال الذات: فلا يستطيع المرء الارتقاء إلى مستوى أعلى إلا إذا صار أولاً «لا شيء»، كبذرة في الأرض.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يقول المقالة إن الحروف والأحجار يمكن رفعها إلى مستوى أعلى من أي شيء آخر تحديداً لأنها جامدة؟ وكيف يرتبط ذلك بصورة الدائرة؟
2. ما الفرق بين «شعاع» النور الإلهي الذي يُبقي العوالم وبين النور اللانهائي «في جوهره ومجده»، وكيف يصل يعقوب بينهما؟
3. كيف يستطيع المرء أن يشعر بخشية سيناء أثناء دراسة التوراة العادية، بحسب المقالة؟
4. لماذا لا بد ليعقوب من النزول إلى حاران أصلاً؟ وماذا يعلّمنا تحويل حاران إلى نشيد عن المنفى وعن الصراع الشخصي؟
5. بأي معنى سيصير «Havayah» Elokim في المستقبل، ولماذا يحتاج كل ارتقاء مستقبلي إلى «عشر»؟

חواשים

الفقرة 1

1 ביאור על הנ"ל

תזכר החאשיה אן תדוּיָא (הנחה, hanachah) לזהא מאמר بقلم ميتلر ربيبي (אדמו"ר האמצעי) مطبوع هناك، وهو سجلّ موازٍ للمقالة نفسها.

מلاحظة כיהות

הנחת כ"ק אדמו"ר האמצעי נדפס בסה"מ תקס"ח ע' תרלד. המאמר בקיצור בבוך 2057 נה, א — הכתי"י דומה לגוכתי"ק מהרי"ל [?] אחי כ"ק אדה"ז [או שהוא כתי"ק מהצ"צ שכתב בצעירותו] — בשינויים. אוה"ת ויצא כרך ז תתכד, ב נמצא הגהות (כנראה שהם הגהות וביאורים לכאן). לקמן קר, א מציין לד"ה זה.

الفقرة 2

2 תחיל חאשיה כיהות, فيما يخص هذه الكلمات, إلى Genesis 28:22.

Genesis 28:22 בראשית כ"ח:כ"ב

והאבן הזאת אשר־שמתי מצבה יהיה בית אלקים וכל אשר תתן־לי עשר אֶעֱשֶׂנוּ לך:

and this stone, which I have set up for a pillar, shall be G-d's house; and of all that Thou shalt give me I will surely give the 'tenth unto Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

3 והיה הוי"ה לי לאלקים והאבן הזאת אשר שמתי מצבה יהיה בית אלקים

נזר יעקוב (יעקב) ל ה' פי בית יל, بعد حلمه بالسُّلم, وهو ينطلق إلى حاران: إن حفظه ه' وعاد سالماً, «يكون اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) לי اسم אלקים (אלקים, Elokim)», ويكون الحجر الذي أقامه بيتاً ل ه'. ومن الواضح أن هذا عهد; لكن המאמר (maamar) יقرأ عبارة «يكون اسم ه' לי اسم אלקים» على أنها طلب أن يبلغ اسم ه' مرتبة אלקים, وأن يصير الحجر مسكناً للتجلي الإلهي.

Genesis 28:21–22 בראשית כ"ח:כ"א-כ"ב

ושבתי בשלום אלי־בית אבי והיה ה' לי לאלקים: והאבן הזאת אשר־שמתי מצבה יהיה בית אלקים וכל אשר תתן־לי עשר אֶעֱשֶׂנוּ לך:

so that I come back to my father's house in peace, then shall the L-RD be my G-d, and this stone, which I have set up for a pillar, shall be G-d's house; and of all that Thou shalt give me 'I will surely give the tenth unto Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4 שו"ה אלקים — וכדי להבין

رواية مختلفة في مخطوطة: هذا المقطع كله غير موجود فيها، وتقرأ المخطوطة بدلاً منه: «معروف أن الحروف تُسمى أحجاراً، كما ورد في سفر يتسير (ספר יצירה)».

מلاحظة כיהות

עד כב, א שו"ה והיינו — כמ"ש בס"י — ליתא בבוך 2057 ושם: הנה נודע שהאותיות נק' אבנים: כמ"ש בס"י.

5 ויצא יעקב

مطلع الباراضا (פרשה, parsha): خروج يعقوب (יעקב) من بئر السبع إلى

حاران. وسيقرأ الماممر (maamar) الرحلة كلها على أنها هبوط له غاية.

Genesis 28:10 בראשית כ"ח:י'

ויצא יעקב מבאר שבע וילך תרנה:

And Jacob went out from Beer-sheba, and went toward Haran.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

6 צוה ישועות יעקב

يقول أبناء قورح (קורח) ל ה': «أنت ملكي، يا ه'; أصدر الخلاصات ليعقوب»، ومن الواضح أنها دعوة إلى أن يقضي بانتصارات لإسرائيل. ويقرأ الألتز ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة «الخلاصات» (ישועות, yeshuos) على أنها تتضمن ש"ע, أي الأنوار العلوية ال-370 التي انكشفت بواسطة يعقوب, بحيث يكون مستوى يعقوب نفسه هو «الخلاصات».

Psalms 44:5 תהילים מ"ד:ה'

אֶתְהִי־הוּא מֶלְכִי אֱלֹקִים צוּה יְשׁוּעוֹת יַעֲקֹב:

Thou art my King, O G-d; command the salvation of Jacob

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים מד, ה.

7 ש"ע נהרין

مقالة لاحقة عن الأنوار ال-370, تذكر الحاشية أنها تستشهد بإيتس حايم وشمנה شعريم في هذا الشأن.

מلاحظة كيهوت

ראה בסה"מ תרל"ב ח"ב ע' תסד שמציין לספר ע"ח ושמונה שערים.

8 וישע ה' אל הבל

«تَوَجَّه هوي' إلى هابيل (הבל) وقربانه»: نظر ه' إلى قربان هابيل برضاً، ولم ينظر كذلك إلى قربان قايين (קין). والحرфан ש"ע هنا يدلان على الالتفات إلى؛ ولذلك تعني «الخلاصات» أيضاً التوجهات والتدفقات الإلهية التي تأتي عن طريق يعقوب.

Genesis 4:4 בראשית ד':ד'

והבל הביא גִּם־הוא מִבְּכֹרוֹת צֹאנוּ וּמִקְלִבָּהּ וַיֵּשַׁע ה' אֶל־הֶבֶל וְאֶל־מִנְחָתוֹ:

And Abel, he also brought of the firstlings of his flock and of the fat thereof. And the L-RD had respect unto Abel and to his offering

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית ד, ד. ראה בסה"מ אדה"א בראשית ע' רפא שמבאר תי' וישע — ישועות.

الفقرة 3

9 מלכותך מלכות כ"ע

في «أشري» (أشري, Ashrei), يسبح داود ه' قائلاً بوضوح: «مُلكك مُلكٌ لكل الدهور (עולמים, olamim)». ويقرأ المقال ماممر (maamar) كلمة عولמים بمعنى «عوالم»: فصلة ه' بجميع العوالم تكون من خلال مُلكه, أي الملكوت (מלכות, Malchus), وهو ليس إلا شعاعاً من نوره.

Psalms 145:13 תהילים קמ"ה:י"ג

מְלִכּוּתְךָ מְלִכּוּת כְּלִי־עֹלָמִים וּמִמְשַׁלְתְּךָ בְּכָל־דּוֹר וָדוֹר:

14 וכתפארת אדם לשבת בית

استنادًا إلى وصف إشعياء (ישעיהו) لصنم منحوت «على مثال جمال رجل، ليسكن في بيت». ولا يستعير الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן) إلا صورة شخص يسكن بيتًا، ليصف سكن العقل في الحروف.

Isaiah 44:13 ישעיהו מ"ד:י"ג

חַרֵּשׁ עֲצִים נָטָה קוֹ וְתֵאֶרְהוּ בַּשָּׂרָד יַעֲשֶׂהוּ בַּמְקַצְעוֹת וּבַמְחוּגָה וְתֵאֶרְהוּ וַיַּעֲשֶׂהוּ כְּתִבְנִית אִישׁ כְּתִפְאֶרֶת אָדָם לְשֶׁבֶת בֵּית:

The carpenter stretcheth out a line; He marketh it out with a pencil; He fitteth it with planes, And he marketh it out with the compasses, And maketh it after the figure of a man, According to the beauty of a man, to dwell in the house

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיה' מ"ד, י"ג.

15 ועוד טעם אחר

اختلاف في نسخة مخطوطة: بحسب الحاشية، هذه الكلمات غير موجودة في المخطوطة 2057.

ملاحظة كهوت

ת"י אלו ליתא בבוד 2057.

16 בד"ה להבין בתוס' ביאור ענין וייצר

يُسقط ذلك المقطع، «للفهم، مع إيضاح إضافي لعبارة «وَصَوَّرَ ه' أَلَكِيمَ الإنسان»، أنواع الخلق الأربعة (الجماد، والنبات، والحيوان، والناطق) على النفس: فالحروف هي «الجماد» فيها، لأنها لا تنمو، بينما «تنمو» الصفات الوجدانية من العقل؛ وفي المراتب العليا تكون الملكوت (ملכות، Malchus) هي الجماد. وهذا هو معنى كون الحروف «جمادًا» إزاء العقل هنا.

ملاحظة كهوت

לעיל ד, א.

17 אות הוא בצבא דילי

يُفسر التلمود اسم צבאות (Tzevakos) بقول: «هو علامة بين جنده». وفي هذا המאמר، يُفهم لفظ אות (os) بمعنى «حرف»: فجميع الجموع بمنزلة حرف واحد أمام ה'.

Chagigah 16a:3-4 חגיגה ט"ז א:ג'-ד'

וְרִישׁ לְקִישׁ אָמַר: "ה' צָבָאוֹת שְׁמוֹ" — אָדוֹן הוּא בְּצָבָא שְׁלוֹ. וְרַבִּי חִיָּיא בַר אֲבָא אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: "לֹא בְרִיחַ ה' וְאַחַר הָרִיחַ רַעֲשׁ לֹא בְרַעֲשׁ ה'. וְאַחַר הָרַעֲשׁ אֵשׁ לֹא בָאֵשׁ ה' וְאַחַר הָאֵשׁ קוֹל דְּמָמָה דְּקָה", "וְהִנֵּה ה' עוֹבֵר".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

ראה חגיגה טז, א.

18 אלף אלפין ורבוה רבבן

يصف دانيال (دنيאל) رؤياه الليلية لتقديم الأيَّام جالسًا على العرش، ومعه «ألف ألف» يخدمونه و«عشرة آلاف مضروبة في عشرة آلاف» يقفون أمامه. ويستشهد به המאמר لبیان أن حتى الجموع السماوية الهائلة تُبدي إبطالًا لذاتها أمام النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof).

Daniel 7:10 דניאל ז':י'

וְהָרַ דִּי־נֹר נִגַּד וְנִפְקַ מִן־קְדָמוֹהִי אֶלְפִין יִשְׁמִשְׁוּנָה וְרִבּוֹ רַבְבָּן קְדָמוֹהִי יְקוּמוּן דִּינָא יְתֵב וְסַפְרִין כְּתִיחוֹ:

A fiery stream issued And came forth from before him; thousand thousands ministered unto him, And ten thousand

Thy kingdom is a kingdom for all ages, And Thy dominion endureth throughout all generations.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

10 יעקב ו"ד עקב

تشرح المقالة السابقة، في الآيات نفسها، أن يعقوب هو ו"ד עקב: استمداد الحكمة العليا (חכמה עליונה, Chochmah Ila'ah)، أي اليهود (יוד, yud)، حتى أدنى المراتب، بل إلى مستوى «الكعوب»؛ وتورد Kehot مصادر هذا التفسير هناك. ثم تفسر قول الآية: «وخرج يعقوب من بئر سبع وتوجه إلى حاران» على أنه هذا الاستمداد من الأعلى إلى الأدنى، كما ستوضح هذه المقالة.

מلاحظة كهوت

נִסְמָן לְעֵיל כּא, א. בְּאוֹהֵי"ת שֶׁם נֹסֵף "כִּי יַעֲקֹב בְּרִיחַ הַתִּיכּוֹן, וְדַהֲעִ"ה אִמֹר פִּנָּה אֱלֹי וְחֲנִנִי דַהֲיִנִּי לְבַחֵי מִלֵּי, וְהִינֵנוּ עֲוִי יַעֲקֹב תִּ"ת".

ידעו كاتب المزمور الخليفة كلها إلى تسبيح اسم ה': «لأن اسمه وحده رفيع؛ ومجده فوق الأرض والسماء». ويضيف الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן): «وبهاؤه»؛ فما فوق الأرض والسماء ليس إلا وهجاً، أما هو نفسه فرقيق فوقهما.

Psalms 148:13 תהילים קמ"ח:י"ג

הִלְלוּ אֱתֵי־שֵׁם ה' כִּי־נִשְׁגָּב שְׁמוֹ לְבַדּוֹ הוֹדוּ עַל־אֶרֶץ וְשָׁמַיִם:

Let them praise the name of the L-RD, For His name alone is exalted; His glory is above the earth and heaven

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 4

12 بعد مغادرة بئر سبع، يتوقف يعقوب (יעקב) ليلاً عند «المكان»، ويأخذ بعض حجارتها ويضعها عند رأسه قبل أن ينام. ويقرأ هذا المقال (מאמר, maamar) الحجارة على أنها حروف رُفعت إلى أعلى مرتبة.

Genesis 28:11 בראשית כ"ח:י"א

וַיִּקְעַב בַּמָּקוֹם וַיִּלֶּן שָׁם כִּי־בָא הַשָּׁמֶשׁ וַיִּקַּח מֵאֲבָנֵי הַמָּקוֹם וַיִּשָּׂם מִרְאשֵׁתִּי וַיִּשְׁכַּב בַּמָּקוֹם הַהוּא:

And he lighted upon the place, and tarried there all night, because the sun was set; and he took one of the stones of the place, and put it under his head, and lay down in that place to sleep

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

13 כמ"ש כס"י שני אבנים

في maamar حانوكا «هكذا قال ה' للجن: إن سلكتم في طريقي» (30a-b)، يوصف الملائكة والنفوس بأنهم «قائمون» لأنهم ناشئون من الحروف، وهي «جماد»، كما يقول سيفر يتسير: «حجران يبنیان»؛ فالحروف لا استقلال لها إزاء العقل الذي يوجهها. وفي 50a (شيموت)، تكون الحجارة هي الحروف التي تتلقى من يعقوب، يود-عاقب (יוד-עקב, yud-akev)؛ وفي 56b (فايرا)، تكون تراكيב الحروف هي «البيوت» التي تتكوّن منها المدينة.

מلاحظة كهوت

פ"ד מט"ז. וראה גם לקמן ל, א. ג, א. ב. לקו"ת במדבר ה, ב.

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

23 ומתחת זרועות עולם

في بركته الأخيرة، يقول موسى (موسى) لإسرائيل: «ה' الأزلي هو مسكن، ومن تحته الأذرع الأبدية (זרועות עולם, zero'os olam)». ومن الواضح أن **עולם** (olam) تعني «أبدى»؛ وتقرأ المقالة الآتية على أنها تظهر أن القوة العليا، **סובב כל עולמין**، توجد تحديداً «في الأسفل»، كما في الدائرة.

Deuteronomy 33:27 דברים ל"ג:כ"ז

מַעֲנֵה אֱלֹהֵי קֶדֶם וּמִתַּחַת זְרֻעַת עוֹלָם וַיִּגְרֹשׁ מִפְּנֵיהָ אוֹיֵב וַיֹּאמֶר הַשָּׁמַד:

The eternal G-d is a dwelling-place, And underneath are the everlasting arms; And He thrust out the enemy from before thee, And said: 'Destroy

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

דברים לג, כז.

الفقرة 6

24 أخذ يعقوب (יעקב) «من حجارة المكان». وثفهم «من» التبعية على أنها تعلم أن حرفاً واحداً فقط، وهو اليود (י"ד, yud)، له القدرة على الارتفاع.

Genesis 28:11 בראשית כ"ח:יא

וַיִּפְגַּע בַּמָּקוֹם וַיִּלֶן שָׁם כִּי־בָא הַשָּׁמַיִם וַיִּקַּח מֵאֲבָנֵי הַמָּקוֹם וַיִּשָּׂם מִרְאשָׁתָיו וַיִּשְׁכַּב בַּמָּקוֹם הַהוּא:

And he lighted upon the place, and tarried there all night, because the sun was set; and he took one of the stones of the place, and put it under his head, and lay down in that place to sleep

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

25 הוי' בחכמה

يَعْلَمُ شُلُومَ (שלמה) أن «اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) أسس الأرض بالحكمة (חכמה, Chochmah)». ويُستشهد بذلك لإظهار أن اسم ه', أي نوره، حالٌ في حكمة.

Proverbs 3:19 משלי ג':י"ט

ה' בַּחֲכָמָה יִסְד־אֶרֶץ כּוֹנֵן שָׁמַיִם בַּתְּבוּנָה:

The L-RD by wisdom founded the earth; By understanding He established the heavens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

26 ועמ"ש . בענין אבא למשקל דא י'

تحيل الملاحظة القارئ إلى هنا لشرح عبارة الرعياء مهمين: «حجر يُوزن به: هذا هو اليود»، التي يشير إليها النص نفسه.

ملاحظة كهوت

ראה ביאורו"ז להצ"צ כרך א ע' רפא.

27 וישם אותה מצבה

أقام يعقوب الحجر عمودًا. ويُقرأ هذا على أنه ارتقاء ثانٍ، من مستوى יו"ד إلى مستوى الحرف v (vav).

Genesis 28:18 בראשית כ"ח:י"ח

וַיִּשָּׂם יַעֲקֹב בִּבְקֶרֶב וַיִּקַּח אֶת־הָאֶבֶן אֲשֶׁר־שָׂם מִרְאשָׁתָיו וַיִּשָּׂם אֹתָהּ מַצְבֵּה וַיִּצֹק שָׁמֶן עַל־רֹאשָׁהּ:

And Jacob rose up early in the morning, and took the stone that he had put under his head, and set it up for a pillar, and poured oil upon the top of it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

times ten thousand stood before him; The judgment was set, And the books were opened

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 ולגדודיו אין מספר

يسأل بلد (بلدد)، ردًا على أيوب (أيوب): «هل لجنوده عدد؟» فجدد ه' السماوي لا يُحصى. ويشير **المأمر** إلى ذلك لبيان أن هذه الجموع نفسها محدودة أمامه.

Job 25:3 أيوب כ"ה:ג'

הֵי־שׁ מִסְפָּר לְגִדּוּדָיו וְעַל־מִי לֹא־יִקּוּם אוֹרְהוּ:

Is there any number of His armies? And upon whom doth not His light arise

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 וכנודע ענין הערך במספר

تقول الحاشية إن أورشاتورة تسأل كيف يصح هذا المثال، ما دامت حتى الحروف الخالقة للمقولات العشر «جمادًا» إذا قيسست إلى الحكمة العلوية، وإن الفجوة بين المخلوقات واللامتناهي أكبر بلا نهاية من الفجوة بين الحروف والعقل. والجواب مذكور هناك.

ملاحظة كهوت

ראה באורו"ת בראשית כרך ז תתכד, ב, שצ"ע דאף המהרה הנבראים שהוא אותיות דע"מ הם דומים לגבי חכמה עילאה, וכש"כ הנבראים מהאותיות כו', וא"כ איך דימה ביטול הנברא לא"ס ב"ה כמו ביטול האותיות לגבי השכל דהרי אין ערוך יותר לאין קץ, וראה שם התירוצ, ומציין לעיין בתו"ח ויצא כג, ג ואילך.

الفقرة 5

21 וישם מראשותיו

«ووضعها عند رأسه». تُقرأ على أنها رفع الحروف إلى المرتبة التي تعلو جميع العوالم.

Genesis 28:11 בראשית כ"ח:יא

וַיִּפְגַּע בַּמָּקוֹם וַיִּלֶן שָׁם כִּי־בָא הַשָּׁמַיִם וַיִּקַּח מֵאֲבָנֵי הַמָּקוֹם וַיִּשָּׂם מִרְאשָׁתָיו וַיִּשְׁכַּב בַּמָּקוֹם הַהוּא:

And he lighted upon the place, and tarried there all night, because the sun was set; and he took one of the stones of the place, and put it under his head, and lay down in that place to sleep

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

22 נעוץ תחלתן בסופן

يقول **ספר יצירה** (ספר יצירה) عن الصفات المنبثقة العشر (ספירות, Sefiros) إن «نهايتها منفردة في بدايتها، وبدايتها في نهايتها». مثل لهب مرتبط بجمرة. ويستعمل المقالة (מאמר, maamar) ذلك للدلالة على دائرة النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עולמין, sovev kol almin)، حيث يلامس الأدنى الأعلى.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א':ז'

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou count?

28 ושווית יתה קמא

יترجم أونكيلوس (אונקלוס) عبارة «وأقامه عمودًا» بقوله: «أقامه منتصبًا (קם, kama)», ويربط المقالة (מאמר, maamar) ذلك بقول يوسف (יוסף) «نهضت حزمي (קמה, kamah): فقد رُفِع الحجر منتصبًا.

Onkelos Genesis 28:18 תרגום אונקלוס על בראשית כ"ח:י"ח

ואקדים יעקב בצקרא ונסוב ית אבנא די שוי אסדוהי ושווי יתה קמא ואריק משתא על רישא:

Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC)

29 והגבירה אותה עוד ממטה למעלה

مقالة لاحقة تتناول ملاحظتها 65 بمزيد من التفصيل رفع الحجر من الأسفل إلى الأعلى.

ملاحظة كهوت

ראה ד"ה אתה אחד תשל"ב (סה"מ מלוקט ח"א) הערה 65.

30 לבחי' ומקורות . . בחי' יודיין וויין

يشرح هذا المقطع التيم ونيم الثلاثة عشر للحية بوصفها يودات وواوات: اليهود هو النور المنكمش تحت الجلد، ولا يخرج إلا عبر جريب الشعرة؛ والواو هي امتداد الشعرة. ويستمد أبا من المدار الثامن، نوتسر.

ملاحظة كهوت

ראה לקמן מח, ד. מובא באוה"ת בראשית שעד, א. ובד"ה למען דעת תרס"ט ע' מה. ראה גם לקו"י פ' נצבים נג, א "שהשערות הן בחי' ויין והאור שבתוך השערה הוא בחי' יו"ד כמ"ש בלק"ת [=להאריז"ל] ר"פ תולדות".

31 בחי' יודיין וויין

صيغة مختلفة في مخطوطة: تضيف أن اليهودات والواوات إشراقات علوية من «العدم» العلوي، عن طريق تغذيتها، وأن الأشعار هي يودات وواوات بسبب موضع تغذيتها.

ملاحظة كهوت

בבזך 284 קלז, ב נוסף: לפי שהן הארות עליונים מאין עליונים דרך יניקתם כו' כמ"ש במ"א והשערות הן בחי' יודיין וויין: כי מקום יניקתם. באוה"ת שה"ש ע' רכה ובהמשך תרס"ו ע' תי מביא זה בשם לקו"ת להאריז"ל פ' תולדות דשער הוא אותיות עשר שהוא בחי' י' ואח"כ נעשית ויין.

32 וישב אל ה' וירחמהו

يدعو إشعيا (ישעיהו) الشرير إلى أن يترك طريقه: «فليرجع إلى هوي' / شم هوي', فيرجعه». ويُستشهد بذلك على ارتقاء النفس الذي يجذب الرحمة نزولًا من الصفات الثلاث عشرة.

Isaiah 55:7 ישעיהו נ"ה:ז'

נעזב רשע דרכו ואיש און מחשבתי וישב אליה וירחמהו ואליהו יניקתו:

Let the wicked forsake his way, And the man of iniquity his thoughts; And let him return unto the L-RD, and He will have compassion upon him, And to our G-d, for He will abundantly pardon

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 קמה אלמתי

يخبر يوسف إخوته بحلمه: «نهضت حزمي (קמה, kamah), ووقفت أيضًا منتصبًا»، وانحنت حزمهم لها. ويستدل المقالة بالجزء المشترك ليدل على أن العمود هو الحجر الذي رُفِع من الاضطجاع إلى الانتصاب.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:ז'

והנה אנחנו קאלמים אלמים בתוך השדה והנה קמה אלמתי וגם-נצבה והנה תסבינה אלמתיכם ותשתחין לאלמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

בראשית לו, ז.

الفقرة 8

34 כי היודיין שבת"ד הוא גבור מהווי' . . מהשערות עצמן שהן בחי'

י'

تذكر الحاشية أن المسألة، وهي أن يودات ترتيبات اللحية أعلى من الفافات، أي الشعرات نفسها، مشروحة هناك.

ملاحظة كهوت

מבואר בד"ה כל המאריך באחד תרע"ח ע' שפח.

الفقرة 9

35 אבא יונק ממוזלא

يصف كتاب الزوهار (זהר) الحكمة العليا (חכמה, Chochmah), أي الأب (أبأ, Abba), بأنها تستمد فيضها من مجرى الفيض، أي المَلَز (موزל, mazal), في اللحية العليا. وتستعمل الحاشية ذلك لتبين أن حرف الواو (ו, vav) في التصحيحات (תיקונים, tikkunim) أعلى من حرف اليهود (יו"ד, yud) في חכמה.

Zohar III, 289b זח"ג רפט, ב

ملاحظة كهوت

ראה זח"ג רפט, ב. ע"ח שער הכללים פ"ה. ראה לקמן מח, ד. ובכ"מ.

36 ויצק שמן על ראשה

صَبَّ يعقوب (יעקב) الزيت على رأس العمود. ويُقرأ ذلك على أنه فيض من العقل الخفي إلى مجاري الفيض (موزלות), ثم هبوط إلى أحكام التوراة.

Genesis 28:18 בראשית כ"ח:י"ח

וישכם יעקב בבקר ויקח את-האבן אשר-ישם מראשתי וישם אתה מצבה ויצק שמן על-ראשה:

And Jacob rose up early in the morning, and took the stone that he had put under his head, and set it up for a pillar, and poured oil upon the top of it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

37 סלסלה ותרוממך

يحث سليمان (שלמה) ابنه على الاعتزاز بالحكمة: «عظّمها فترفعك». وهنا تُقال هذه العبارة عن أحكام التوراة الشفوية، المتجذّرة في خصلات العقل الخفي؛ فكلمة «عظّمها» (סלסלה, salseleha) توحى بتجعد الشعر، أي التجعد (סלסול, silsul) فيه.

Proverbs 4:8 משלי ד:ח'

סלסלה ותרוממך תכבדך כי תחבבנה:

القول هنا على أحكام التوراة، التي أساسها الحكمة العليا.

Psalms 87:1 תהלים פ"ז:א'

לְבִנְיָקֹרַח מִזְמוֹר שִׁיר סוּדוֹתָיו בְּהַר־יִשְׁכָּרְשׁ:

A Psalm of the sons of Korah; a Song. His foundation is in the holy mountains

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 11

42 מה להלן באימה וביראה אף כאן באימה

تَعْلَمُ الجَمَارَا (גמרא, Gemara) أن دراسة التوراة ينبغي أن تكون كما أُعطيت عند سيناء: «كما كان هناك بالرهبة والخشية والارتعاد والارتجاف، فكذاك هنا». ويستخلص هذا المقال الحاسيدي (ماامار, maamar) من ذلك أن كل دراسة للتوراة ينبغي أن تنطوي على رهبة سيناء.

Berakhot 22a:4 ברכות כ"ב א:ד'

דַּתְנִינָא: "וְהוֹדַעְתֶּם לְבְנֵי וְלִבְנֵי בְנֵיךָ", וְכַתִּיב בְּתַרְיָה "יוֹם אֲשֶׁר עֲמַדְתָּ לְבְנֵי ה' אֱלֹקֶיךָ בְּחוֹרֵב", מִה לְהֵלֹךְ בְּאִימָה וּבִירְאָה וּבְרִתָּהּ וּבְזִיעַ, אֵף כָּאֵן בְּאִימָה וּבִירְאָה וּבְרִתָּהּ וּבְזִיעַ.

for there is a teaching: "Thou shalt make them known unto thy children and thy children's children" (Deut. iv. 9) and it continues, "The day that thou stoodest before the L-rd thy G-d in Horeb" (Deut. iv. 10) — as [the Israelites stood at Horeb] with dread and fear and trembling and shaking, so here [when teaching Torah] must it be with dread and fear and trembling and shaking

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

الفقرة 12

43 ראו את הקולות

تحليل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Exodus 20:18.

Exodus 20:18 שמות כ':י"ח

וַיַּעַמְדוּ הָעָם מֵרָחֵק וּמֹשֶׁה נִגַּשׁ אֶל־יְהוָה וַיֹּאמֶר יְהוָה:

And the people stood afar off; but Moses drew near unto the thick darkness where G-d was

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות כ, יח.

44 כל העם ראו את הקולות ואת הלפידים

عند إعطاء التوراة، «رأى جميع الشعب الأصوات واللهب»، وكان الدخان يتصاعد من الجبل، فارتعدوا. وهذا يصف الظهور المكشوف الذي أورت الخشية.

Exodus 20:15 שמות כ':ט"ו

וְכָל־הָעָם רְאוּ אֶת־הַקּוֹלֹת וְאֶת־הַלְפִידִם וְאֵת קוֹל הַשֹּׁפָר וְאֶת־הַהָרָה וַעֲשָׂן וַיֵּרָא הָעָם וַיִּגְעֻזוּ וַיַּעַמְדוּ מֵרָחֵק:

And all the people perceived the thunderings, and the lightnings, and the voice of the horn, and the mountain smoking; and when the people saw it, they trembled, and stood afar off.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Extol her, and she will exalt thee; She will bring thee to honour, when thou dost embrace her

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ד, ח.

الفقرة 10

38 ויקם עדות ביעקב

يروي آساف كيف «أقام ه' شهادة في يعقوب (يعקב)، وجعل توراة في إسرائيل»، وأمر الآباء أن يعلموها أبناءهم. وقد أورد هذا لربط إنزال حكمة التوراة بיעقوب.

Psalms 78:5 תהלים ע"ח:ה'

וַיָּקֶם עֵדוּת בְּיַעֲקֹב וְתוֹרָה שָׁם בְּיִשְׂרָאֵל אֲשֶׁר צִוָּה אֶת־אֲבוֹתֵינוּ לְהוֹדִיעָם לְבְנֵיהֶם:

For He established a testimony in Jacob, And appointed a law in Israel, Which He commanded our fathers, That they should make them known to their children

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים עח, ה.

39 המחליף פרה בחמור

تتناول المِشْنَاه (משנה) حکم من استبدل بقرة بحمار، فولدت البقرة: فلمن يكون العجل؟ ويتخذ المقالة هذا مثالا لحکم يتعلق بأشد الأمور مادية، ومع ذلك يكشف عن الحكمة (חכמה, Chochmah) العليا.

Mishnah Bava Metzia 8:4 משנה בבא מציצה ח':ד'

הַמַּחֲלִיף פְּרָה בְּחֻמּוֹר וְנִלְדָה, וְכֵן הַמּוֹכֵר שֶׁפָּתְחוּ וְנִלְדָה, זֶה אוֹמֵר עַד שֶׁלֹא מָכַרְתִּי, וְזֶה אוֹמֵר מִשְׁלָקְחָתִי, יִחַלְקוּ. הֵיוּ לוֹ שְׁנֵי עֲבָדִים, אֶחָד גָּדוֹל וְאֶחָד קָטָן, וְכֵן שְׁתֵּי שְׂדוֹת, אֶחָת גְּדוֹלָה וְאֶחָת קְטָנָה, הַלּוֹקֶחַ אוֹמֵר גָּדוֹל לְקַחְתִּי, וְהֵלָה אוֹמֵר אֵינִי יוֹדֵעַ, זֶכֶה בְּגָדוֹל. הַמּוֹכֵר אוֹמֵר קָטָן מָכַרְתִּי, וְהֵלָה אוֹמֵר אֵינִי יוֹדֵעַ, אֵין לוֹ אֵלָּא קָטָן. זֶה אוֹמֵר גָּדוֹל וְזֶה אוֹמֵר קָטָן, יִשְׁבַּע הַמּוֹכֵר שֶׁהָקָטָן מָכַר. זֶה אוֹמֵר אֵינִי יוֹדֵעַ וְזֶה אוֹמֵר אֵינִי יוֹדֵעַ, יִחַלְקוּ:

If one swapped a cow for a donkey, and it gave birth, So too if one sold his slave and she gave birth, [And] one (the seller) says, "It was born before I sold her", and the other (the buyer) says, "It was born after I bought her", they shall divide [the value of what was born]. If one had two slaves, one large and the other small, or two fields, one large and the other small,[And he sold one of them], If the buyer says, "I bought ... the large

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

40 שו"ה כו גילוי — שכל פרטי . חכמה עילאה

اختلاف في نسخة مخطوطة: بحسب الحاشية، هذه الكلمات غير موجودة فيها.

ملاحظة كيهوت

בבב 633 ליתא.

41 בהררי קדש

ينشد أبناء قورح عن صهيون: «أساسه في جبال القداسة». ويُطَبَّق هذا

45 פנים בפנים

יזכר מוסי (משה) ישראל: «وجهاً لوجه خاطبكم اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) على الجبل, من وسط النار». ויבין האלטר רבי (אדמו"ר הזקן) الفرق بين ذلك وبين «احتجاب الوجه», الذي لا ينطبق على النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) في التوراة.

Deuteronomy 5:4 דברים ה':ד'

פנים בפנים דבר ה' עמכם בקר מתוך האש:

The L-RD spoke with you face to face in the mount out of the —midst of the fire

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים ה, ד.

46 כחשיכה כאורה

يقول داود (דוד) لـ ه' إن الظلام لا يعتم أمامه: «الظلام كالضياء». ويُستدل بهذا على أن الروحاني والمادي, وسيناء واليوم, سواء لدى أור אין סוף.

Psalms 139:12 תהילים קל"ט:י"ב

גם-חשך לא-יחשיך ממך ולילה כיום יאיר כחשיכה כאורה:

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night shineth as the day; The darkness is even as the light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 13

47 שו"ה ירידת יעקב — הש"ע נהורין בגילוי למטה וליקח מאבני המקום

صيغة في مخطوطة: «انكشاف الأنوار ال370 في الأسفل, وأخذ شيء من حجارة المكان».

מلاحظة كهوت

בבד 633: "גילוי ש"ע נהרין למטה ולקחת מאבני המקום.

48 ויצא יעקב מבאר שבע וילך חרנה

خرج يعقوب (יעקב) من بئر سبع, وسار نحو حاران. ويُقرأ ذلك على أنه هبوط من منبع الصفات العلوية إلى موضع يُسدّ فيه التدفق.

Genesis 28:10 בראשית כ"ח:י'

ויצא יעקב מבאר שבע וילך חרנה:

And Jacob went out from Beer-sheba, and went toward Haran.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

49 שו"ה מבאר — שבע באר הוא מקור ומעיין הנובע ז' מדות

صيغة في مخطوطة: لا ترد فيها كلمة «Sheva» (שבע), وتنايع: «البئر هي الحكمة العليا, وينبوع الصفات السبع ومنيعها».

מلاحظة كهوت

בבד 633 תי "שבע" ליתא שם ואח"כ כי "באר הוא חכ"ע מעין ומקור שבע מדות".

50 לך ה' הגדולה והגבורה

يبارك داود (דוד) ה' أمام الجماعة كلها: «لك, يا اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), العظمة والقوة والجمال والنصر والبهاء». وتقرأ التعاليم

الحسيدية (חסידות, Chassidus) قائمته على أنها الصفات العلوية السبع, وكلها «لك». في حالة إبطال تام للذات أمام ه'.

I Chronicles 29:11 דברי הימים א כ"ט:י"א

לך ה' הגדולה והגבורה והתפארת והנצח וההוד כי-כל בשמים ובארץ לך ה' הממלכה והמתנשא לכל לראש:

Thine, O L-RD, is the greatness, and the power, and the glory, and the victory, and the majesty; for all that is in the heaven and in the earth is Thine; Thine is the kingdom, O L-RD, and Thou art exalted as head above all

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

51 שו"ה הגדולה — חר"ן (ע"ה) בגימט' גרו"ן

صيغة في مخطوطة: «حاران تساوي عددًا, مع احتساب الكوليل, الحلق».

מلاحظة كهوت

בבד 633 חר"ן בגימט' עם הכולל גרון.

52 כשהקול יוצא כדרכו

يذكر شرح التسييح تسيدك (הצמח צדק) على Tehillim في تعليقه على هذه الكلمات إشارة إلى زهر في وارا (25b), حيث يُوصف موسى بأنه «الصوت».

מلاحظة كهوت

ביהל אור לקאפ' קמט ע' תקפו מציין ע"ז: ע' זח"ב פ' וארא דכ"ה ע"ב משה קלא.

53 חרן אותיות נחר

يقتبس الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) هناك قول الأريزال في לקוטי תורה, في بداية ויצא: إن الحلق وحاران أمر واحد, لأنهما متساويان في القيمة العددية. فالحلق أضيّق موضع, وهو «ضيّق» العقل; ومن هذا الضيق تأتي الأحكام والشدائد, ولذلك تأتي حاران من الحلق.

מلاحظة كهوت

לקמן נח, ג מציין לקו"ת להאריז"ל ר"פ ויצא ששניהם בגימטריא אחת. ובאוה"ת בראשית כרך א קעה, א מציין ללקו"ת פ' וישב ע"פ ויהי אחר הדברים האלה, וכ"ה באוה"ת וארא ע' קעה. למה שנתבאר כאן ראה אוה"ת וארא ע' קעה. סה"מ תרל"ב כרך ב ע' תצא. תרל"ג כרך א ע' לא ואילך. יהל אור ע' תקפו.

54 יגעתי בקראי

يصرخ داود من كربه: «لقد أعيايت بكائي; وجفّ حلقي». واللفظة التي تعني [جفاف الحلق], نחר (nichar), تتألف من حروف حاران (חרן, Charan) نفسها, وتصف انسداد الحلق.

Psalms 69:4 תהילים ס"ט:ד'

יגעתי בקראי נחר גרוני קלו עיני מיחל לאלקי:

I am weary of my crying; my throat is dried; Mine eyes fail while I wait for my G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים סט, ד.

55 כשגובר בו יסוד האש

مواضع أخرى يُناقش فيها غلبة عنصر النار في الصوت.

מلاحظة كهوت

ראה אוה"ת וארא ע' קעה. במדבר ע' כג.

الفقرة 14

56 המפסיק את הקול

في تعليقه على Tehillim, يحيل تسيح تسيدك (הצמח צדק, Tzemach Tzedek), عند عبارة «ما يقطع الصوت»، إلى الزوهار على وראא (26a) في شأن انقطاع الصوت.

מلاحظة כיהוט

ביהל אור שם: וע' זהר שם דכ"ו תחלת ע"א.

57 נאלמתי דומי

يقول داود (دود)، وهو يكف كلامه أمام الأشرار: «كنت صامتًا صمتًا». ويُستعمل هذا لوصف الحالة التي ينقطع فيها «الصوت» الإلهي، أي تدفق النور.

Psalms 39:3 תהילים ל"ט:ג

נאָלמתי דומיה קחשיתי משוב וכאבי נעקר:

I was dumb with silence; I held my peace, had no comfort; and my pain was held in check

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

תהלים לט, ג.

58 ובין בכל נפש . . אשר נמשך אחריהם

يُقتبس هناك المقطع الذي يتناول دراسة كل يهودي للتوراة بوصفها منفصلة، بسبب حرارة الجسد والنفس الحيوانية.

מلاحظة כיהוט

מובה באוה"ת במדבר ע' כד.

59 לבירא עמיקתא

الصورة التي توردها الجمارا (جمارا)، «من سطح شاقق إلى حفرة عميقة»، تعبّر عن السقوط من أعلى علو إلى أدنى عمق. وهنا تصف نزول يعقوب («يعقوب» من بئر السبع إلى حاران).

Chagigah 5b:16–17 חגיגה ה' ב:ט"ז-י"ז

רבי יהוה קהי ספר קינות וקא קרי בגניה, כי מטא להאי פסוקא "השליך משמים ארץ" — גפל מן ידיה, אמר: מאיגרא רם לבירא עמיקתא. רבי ורבי חייא הוו שקלי ואזלי באורחא, כי מטו לההוא מתא, אמרי: איקא צורקא מרבנן קא? יזיל וניקביל אפיה. אמרי: איקא צורקא מרבנן קא, ומאור עינים הוא. אמר לקה רבי חייא לרבי: תיב את, לא תזלזל בגשיאותך. איזיל אנא ואקביל אפיה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

60 שויה מקום החרון — להיות בחי נפרד

صيغة في مخطوطة: تضيف «ولا في حال إبطال الذات أمام النور اللانهائي، تبارك وتعالى».

מلاحظة כיהוט

בבד 633 נוסף ולא בבחי' ברטול לאווא"ס ב"ה.

61 כמ"ש בזהר ע"פ גער חית קנה

صيغة في مخطوطة: بدلًا من الزوهار في هذه الآية، تقرأ «كما ورد في إدرا ربًا».

מلاحظة כיהוט

פ' פנחס רנא, ב. בבד 1824: כמ"ש באד"ר.

62 גער חית קנה

في مزمور داود، دعاء بأن يزجره '«وحش القصب»، أي قوة معادية. ويقرأ الزوهار (זהר) كلمة «الوحش» (חית, chayas) على أنها حرف ח (ches).

الذي يُزجر، فيصير ה (hei).

Psalms 68:31 תהילים ס"ח:ל"א

גער חית קנה עזת אבירים בעגלי עמים מתרפס ברציי־קסף בזר עמים קרבות תקפצו:

Rebuke the wild beast of the reeds, The multitude of the bulls, with the calves of the peoples, Every one submitting himself with pieces of silver; He hath scattered the peoples !that delight in war

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

63 כמ"ש בזהר ע"פ גער חית קנה שמחמץ נעשה מצה

يشرح الزوهار في فقرة فينحاس (פינחס) أن تكسير حرف ח (ches) يجعل الخبز المخمر (חמץ, chametz) يصير خبزًا غير مخمر (מצה, matzah). ويطبّق ألتر ربي (אדמו"ר הוקר) التغيير نفسه في الحرف, فيتحوّل حاران (חרן) إلى الترّم (רנה, rinah).

Zohar, Pinchas 105:727–106:740 ספר הזהר, פנחס ק"ה:תשכ"ז-ק"ו:תש"מ

الفقرة 15

64 ושבתי בשלום

نذر يعقوب (יעקב) أن يعود بسلام إلى بيت أبيه. ويُقرأ ذلك على أنه العودة من حاران إلى مرتبة إسحاق (יצחק), أي الضحك.

Genesis 28:21 בראשית כ"ח:כ"א

ושבתי בשלום אלי־בית אבי וקהי ה' לי לאלקים:

so that I come back to my father's house in peace, then shall ,the L-RD be my G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

בראשית כח, כא.

65 צחק עשה לי

كلام سارة (שרה) عند ولادة إسحاق: «جعل ه' لي ضحكًا؛ وكل من يسمع سيضحك لي». وهذا هو مصدر اسم إسحاق وصيغة المستقبل «سيضحك».

Genesis 21:6 בראשית כ"א:ו'

ותאמר שרה צחק עשה לי אלקים קליהשמע וצחקלי:

And Sarah said: 'G-d hath made laughter for me; every one 'that heareth will laugh on account of me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

בראשית כא, ו.

66 אהפוך אל עמים

يعد ه' على لسان صفنيا (צפניה): «حينئذٍ أحوّل إلى الشعوب لسانًا واضحًا، لكي يدعوا جميعًا باسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah)». ويقرأ المقالة «أحوّل» (אהפוך, ehpoach) بوصفه تحوّلًا (אתהפכא, is'hapcha). وهو ما يجلب الضحك.

Zephaniah 3:9 צפניה ג':ט'

כי־אז אהפוך אלי־עמים שפה ברורה לקרא כלם בשם ה' לעבדו שקם אהד:

For then will I turn to the peoples A pure language, That they may all call upon the name of the L-RD, To serve Him with .one consent

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 16

الفقرة 17

67 במקום שבע"ת עומדין

تشرح المقالة السابقة أن التوبة تعيد الصفات السيئة المتقدة إلى ه', فتولد لذة عظيمة في العوالم العليا، شبيهة بتلك التي يثيرها طائر ناطق؛ وتحول حاران إلى ترثم، كما يتحول الخبز المخمر إلى الفطير. وستنكشف هذه اللذة في المستقبل، حين تزال روح النجاسة.

מلاحظة כהות

ראה לעיל כא, ג.

68 אם ישראל עושין תשובה

يَعْلَمُ التلمود أن إسرائيل إذا قاموا بالتوبة (תשובה, teshuvah) يُفْتَدُونَ. وهنا يتضح أن الخلاص مرتبط بالحول.

Sanhedrin 97b:14-15 סנהדרין צ"ז ב"ר"ד ט"ו

אמר רב: כלו קל הקיצין, ואין הדבר תלוי אלא בתשובה ומעשים טובים. ושמואל אמר: דיו לאבל שיעמוד באבלו. קתנאי: רבי אליעזר אומר: אם ישראל עושין תשובה – נגאלין, ואם לאו – אין נגאלין. אמר לו רבי יהושע: אם אין עושין תשובה אין נגאלין? אלא הקדוש ברוך הוא מעמיד להן מלך שגזרותיו קשות כקמן, וישראל עושין תשובה ומחזירין למושב. תנא אידך: רבי אליעזר אומר, אם ישראל עושין תשובה – נגאלין, שנאמר: "שובו ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة כהות

סנהדרין צז, ב.

69 שלעתיד יאמרו על יצחק

يروى التلمود أن إسرائيل سيقولون في المستقبل لإسحاق (יצחק): «أنت أبونا». ويقرأ الأثر ربي (אדמו"ר הוקן) هذا على أنه غاية كل نزول: فرح إسحاق.

Shabbat 89b:2 שבת פ"ט ב"ב

מנן שקושרין לשון של זהורית וכו'. "כשנים" "כשנים" מיבעי לקה! אמר רבי יצחק, אמר להם הקדוש ברוך הוא לישראל: אם יהיו חטאיכם כשנים הללו שסדורות ובאות מששת ימי בראשית ועד עכשיו – כשגלג ילדינו. דרש רבא, מאי דקתיב: "לכו נא ונזכרה יאמר ה'" – "לכו נא" "בואו נא" מיבעי לקה! "יאמר ה'" "אמר ה'" מיבעי לקה! לעתיד לבא יאמר להם הקדוש ברוך הוא לישראל: לכו נא אצל אבותיכם ויזכירו אתכם.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة כהות

ראה שבת פט, ב.

70 כי אתה אבינו

تَضَرَّع النبي إلى ه': «فإنك أنت أبونا؛ فإن إبراهيم (אברהם) لم يعرفنا». ويجعل التلمود بني إسرائيل يقولون ذلك أولاً لإسحاق في المستقبل.

Isaiah 63:16 ישעיהו ס"ג:ט"ז

פייאתה אבינו כי אברהם לא ידענו וישראל לא יכירנו אתה ה' אבינו גאלנו מעולם שמה:

For Thou art our Father; for Abraham knoweth us not, and Israel doth not acknowledge us; Thou, O L-RD, art our Father, Our Redeemer from everlasting is Thy name

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

71 עושה שלום במרומיו בין מיכאל

يقول بلد (בלדד) عن ه': «السلطان والرهبة عنده؛ وهو يصنع السلام في غلايه». ويشرح المدرش والزohar (זהר) ذلك بأنه سلام بين ملائكة الماء والنار.

Job 25:2 איוב כ"ה:ב

המשל ופחד עמו עשה שלום במרומיו:

Dominion and fear are with Him; He maketh peace in His high places

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Bamidbar Rabbah 12:5 במדבר רבה י"ב:ה'

Zohar III, 12b זח"ג יב, ב

מلاحظة כהות

איוב כה, ב. במד"ר יב, ה. זח"ג יב, ב. וראה ביאורו"ז ר"פ לך לך.

72 בין מיכאל כו

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

מلاحظة כהות

באוה"ת צו ע' כב נוסף: וגבריאלי.

73 שלום שלום לרחוק

يعد ه': «سلام، سلام للبعيد والقريب». وتقتبس المقالة (מאמר, maamar) عبارة «للبعيد» وتضيف: «الذي يصير قريبًا»؛ أي السلام الذي يقرب من كان بعيدًا.

Isaiah 57:19 ישעיהו נ"ז:י"ט

בורא ייב שפתים שלום שלום לרחוק ולקרוב אמר ה' ורפאתיו:

Peace, peace, to him that is far off and to him that is near, Saith the L-RD that createth the fruit of the lips; And I will heal him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

ישע"י נז, יט.

74 ובשלום ב'

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כהות

שם נוסף היינו: ב'.

75 אך כיצד . . כמ"ש במ"א

يُقتبس هناك هذا المقطع كله عن السلام؛ وتذكر الحواشي أن العبارة ترد هناك بصيغة «بين ميخائيل وجبرائيل»، وأن معنى beshalom هو: «اثنان، أي هكذا».

מلاحظة כהות

מובא באוה"ת פ' צו ע' כב.

على القوة الطاغية للتجلى في المستقبل.

Isaiah 2:19 ישעיהו ב':י"ט

ובאו במערות ארים ובמחלות עפר מפני פחד ה' ומקדר גאווה בקומו
לערץ הארץ:

And men shall go into the caves of the rocks, And into the
holes of the earth, From before the terror of the L-RD, And
from the glory of His majesty, When He ariseth to shake
mightily the earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 19

81 וכחשיכה כאורה

«الظلمة كالضياء» أمام ه'. ويُستعمل هذا التعبير للدلالة على النور اللانهائي
(אור אין סוף, Or Ein Sof), الذي يستوي لديه الأعلى والأسفل.

Psalms 139:12 תהילים קל"ט:י"ב

גם-החשך לא-יחשיך ממך ולילה כיום נאיר כחשיכה כאורה:

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night
shineth as the day; The darkness is even as the light.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 20

82 והאבן הזאת אשר שמתי מצבה

«وهذا الحجر الذي أقمته نصبًا سيكون بيت أלקים». يشرح המאמר الآن
كيف يصير الحجر المنصب مسكنًا للألوهية.

Genesis 28:22 בראשית כ"ח:כ"ב

והאבן הזאת אשר-שמתי מצבה יהיה בית אלקים וכל אשר תתן-לי
עשר אעשרנו לך:

and this stone, which I have set up for a pillar, shall be G-d's
house; and of all that Thou shalt give me I will surely give the
'tenth unto Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 21

83 צוה ישועות יעקב

«أصِرْ أُمًّا بِخلاصات يعقوب (יעקב)». ورد ذلك في مطلع מאמר
(maamar): فمن خلال يعقوب تنكشف الأنوار ال370.

Psalms 44:5 תהילים מ"ד:ה'

אתה-הוא מלכי אלקים צוה ישועות יעקב:

.Thou art my King, O G-d; command the salvation of Jacob

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

84 וכל אשר תתן לי

ينذر يعقوب أن يُخرج عُشر كل ما يمنحه ه'. ويُفسَّر تكرار الفعل على أنه
إشارة إلى أعشار لا تنتهي، عُشر واحد لكل ارتقاء مستقبلي.

Genesis 28:22 בראשית כ"ח:כ"ב

והאבן הזאת אשר-שמתי מצבה יהיה בית אלקים וכל אשר תתן-לי
עשר אעשרנו לך:

and this stone, which I have set up for a pillar, shall be G-d's
house; and of all that Thou shalt give me I will surely give the
'tenth unto Thee

76 ואת רוח הטומאה

يعد ه' على لسان زكريا بأنه في ذلك اليوم سيزيل الأصنام و«روح النجاسة
من الأرض»: نبوءة عن المستقبل، حين لا يكون للشر سلطان.

Zechariah 13:2 זכריה י"ג:ב'

והנה ביום ההוא נאם ה' עבדות אכרית את-שמות העצבים מן-הארץ
ולא יזכרו עוד וגם את-הנביאים ואת-רוח השמאה אעביר מן-הארץ:

And it shall come to pass in that day, Saith the L-RD of hosts,
That I will cut off the names of the idols out of the land, And
they shall no more be remembered; And also I will cause the
.prophets And the unclean spirit to pass out of the land

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

זכרי' יג, ב.

77 כי שמש ומגן ה' אלקים

يترنم أبناء قورح: «لأن اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) واسم אלקים
(אלקים, Elokim) شمس ومجنّ». ف«הוי' هو النور، كالشمس، وאלקים هو
الدرع الذي يحجبه.

Psalms 84:12 תהילים פ"ד:י"ב

כי שמש ומגן ה' אלקים תן וקבודתו ה' לא ימנע-טוב להלכים בתמים:
For the L-RD G-d is a sun and a shield; the L-RD giveth
grace and glory; No good thing will He withhold from them
that walk uprightly

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים פד, יב.

78 וראו כל בשר

«سُكِّشَف مجد هוי', وسيراه كل بشر معًا»: تجلّي مجد ה' في المستقبل
للعين الجسدية.

Isaiah 40:5 ישעיהו מ':ה'

ונגלה כבוד ה' וראו כל-בשר יחדו כי פי ה' דבר:

And the glory of the L-RD shall be revealed, and all flesh
shall see it together; for the mouth of the L-RD hath spoken
'it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

79 עין בעין יראו . . וראו כל בשר . . ובאו במערות צורים

يقول إشعيا إن حراس صهيون سينشدون، لأنهم «سيرون عينًا إلى عين
عودة ه' إلى صهيون»: الظهور العلني له' في المستقبل.

Isaiah 52:8 ישעיהו נ"ב:ח'

קול צפיר נשאו קול יחדו וינגו כי עין בעין יראו בשוב ה' ציון:

Hark, thy watchmen! they lift up the voice, Together do they
sing; For they shall see, eye to eye, The L-RD returning to
Zion.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישע' נב, י. מ, ה. ב, יט.

80 ובאו במערות צורים ובמחילות עפר מפני פחד ה'

يتنبأ إشعيا بأن الناس سيدخلون المغارات «من أمام رعب هוי' وبهاء عظمته,
حين ينهض ليرج الأرض». ويستشهد به الأكثر ريبته (אדמו"ר הזקן) للدلالة

90 יונת אלם

עنوان مزمور لداود (דוד): «على الحمامة الصامته في الأماكن البعيدة». وتستشهد حاشية كيهوت בליקוטי תורה (לקוטי תורה) לביינן أن هذا يُقال في سياق المدح؛ فالصمت هنا يعبر عن إبطال الذات.

Psalms 56:1 תהלים נ"ו:א'

לְמַנְצַח עַל־יוֹנָת אֶלֶם רַחֲקִים לְדָוִד מִקְתָּם בְּאַחַז אוֹתוֹ פְּלִשְׁתִּים בְּנֶת:

For the Leader; upon Jonath-elem-rehokim. [A Psalm] of David; Michtam; when the Philistines took him in Gath

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים נ"ו, א. וראה בלקו"ת במדבר ז, ג: "דלשבח קאמר".

91 בעמדם תרפינה כנפיהן

في رؤيا حزقيال (يחזקאל)، خفضت الكائنات الحية أجنحتها حين وقفت ساكنة. ويُقرأ هذا على أنه صمت إبطال الذات.

Ezekiel 1:24 יחזקאל א':כ"ד

וְאָשַׁמַע אֶת־קוֹל כְּנַפֵּיהֶם כְּקוֹל מַיִם רַבִּים כְּקוֹל־שִׁידֵי בְּלָתָם קוֹל הַמָּלְאָה כְּקוֹל מִחְנָה בְּעֶמְדָם תְּרַפִּינָה כְּנַפֵּיהֶן:

And when they went, I heard the noise of their wings like the noise of great waters, like the voice of the Almighty, a noise of tumult like the noise of a host; when they stood, they let down their wings

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

יחזקאל א, כד. "בבחי' לחש וחשאי" — לקמן מ, ד.

92 אשר שם שמות בארץ

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Psalms 44:9.

Psalms 44:9 תהלים מ"ד:ט'

מلاحظة كيهوت

תהלים מד, ט.

93 אשר שם שמות בארץ

ينادي أبناء قورح (قرح): «اذهبوا وانظروا أعمال اسم ه' (הוי' / שם הוי')، Havayah) الذي أحدث خرابًا في الأرض»، مثنين على أعمال ه' الجبارة في العالم. ويربط المأמר ذلك بألف سنة يكون فيها العالم «خرابًا»؛ وهي مرحلة من العدم تسبق حالة أرفع.

Psalms 46:9 תהלים מ"ז:ט'

לְכוּ־תִּזּוּ מִקְּעֻלוֹת ה' אֲשֶׁר־שָׁם שְׁמוֹת בְּאַרְצִי:

Come, behold the works of the L-RD, Who hath made desolations in the earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

94 וחד חרוב

يَعْلَمُ الحاحام كتبنا (רב קטינא) أن العالم سيبقى ستة آلاف سنة، «وواحد [ألف] منها خراب». ويفهم المأמר الألف السابغ الخرب على أنه إبطال الذات الذي يسبق ارتقاء أعلى.

Sanhedrin 97a:12 סנהדרין צ"ז א:י"ב

אָמַר רַב קַטִּינָא: שֵׁית אֲלִפֵּי שְׁנֵי הוּי עֲלָמָא, וְחַד חֲרֹוב, שְׁנַאָמַר: "וְיִשְׁנֹבַב ה' לְבַדּוֹ בַּיּוֹם הַהוּא". אֲבָנֵי אָמַר: תְּרִי חֲרֹוב, שְׁנַאָמַר: "וְיִחְיִינוּ מִיָּמִים בַּיּוֹם הַשְּׁלִישִׁי קָמְנוּ וְנִמְחָה לְפָנֵינוּ".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית כח, כב.

85 צריך להיות נשאר . . נק' בחי' מעשר

يقتبس هذا المقطع ويضيف أن الانتقال من «ظهرًا لظهر» إلى «وجهًا لوجه» ارتقاء يعقب ارتقاء، وهو يحتاج إلى استشارة من الأسفل من الارتقاء الأول: النقطة الواقعة أسفل الأساس، تاج الملكوت. وهذا، كما يقول، هو العشر.

מلاحظة كيهوت

מובא באוה"ת מגלת אסתר ע' פ ד"ה ויקח המן סעי' ב ומוסיף: "היינו עד"מ מבחי' אב"א לבוא לבחי' פב"פ זהו ודאי עילוי אחר עילוי, וצ"ל אתעדל"ת מעילוי הראשון והוא מה שנעשית בחי' נקודה תחת היסוד ונקודה זו זהו ענין כתר מלי' . . וזהו ענין המעשר".

22 الفقرة

86 וכל אשר תתן לי

نذر يعقوب (يعقوب) أن يعشر كل ما يمنحه له ه'. وتقرأ المقالة الحاسدية (מאמר, maamar) هذا النذر بوصفه إشارة إلى العشر التي لا تنتهي في الارتقاءات المستقبلية.

Genesis 28:22 בראשית כ"ח:כ"ב

וְהָאֵבֶן הַזֶּה אֲשֶׁר־שָׁמַתִּי מַצֵּבָה יְהִיָּה בֵּית אֱלֹקִים וְכָל אֲשֶׁר תִּתְּנֵנִי לִי עֵשֶׂר אֶעֱשְׂרֶנּוּ לָךְ:

and this stone, which I have set up for a pillar, shall be G-d's house; and of all that Thou shalt give me I will surely give the 'tenth unto Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

87 הכתר הוא הממוצע

تحيل الحاشية إلى هذا الموضوع بشأن فكرة التاج بوصفه وسيطًا بين العوالم.

מلاحظة كيهوت

ע"ח שער מ"א פ"ג. ראה ביאור"ז להצ"צ כרך א ע' ערה. אגה"ק ס"כ (קל, ב) ובליקוט פירושים חטריק שם. וראה בד"ה וילך תרס"ו ע' קסה ואילך. ובאוה"ת פ' יתרו ע' תתלט. ראה לעיל יט, ד.

88 הכתר הוא הממוצע בין עולם העליון לעולם התחתון

تشير حاشية كيهوت إلى هذا الموضوع في إيتس حاييم (עץ חיים) Sha'ar 3, chapter 41), حيث يرد أن التاج (כתר, Keser) واسطة بين عالم علوي وعالم سفلي.

Sefer Etz Chaim 41:3 עץ חיים מ"א:ג'

89 כתר לי זעיר

يقول إيهو (أليهو) لأيوب (أيوب): «انتظر (kaser) قليلاً، فأريك». ويربط اللفظ العبري كתר (kaser)، بمعنى «انتظر»، بين كתר والصمت.

Job 36:2 איוב ל"ו:ב'

כְּתִיר־לִי זְעִיר וְאֶחָדָךְ כִּי עוֹד לְאֵלֹהִים מְלִים:

Suffer me a little, and I will tell thee; For there are yet words on G-d's behalf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

איוב לו, ב. באוה"ת ואתחנן ע' רפה, שבכתר יש ב' פ' לשון מקיף כתרואת בנימין, ולשון שתיקה כתר לי זעיר. ושניהם עולים בקנה אחד, כי הנה סייג לחכמה שתיקה סייג היינו גדר ומקיף, וזהו כתר לשון מקיף לחכמה והוא בחינת שתיקה, ע"ש. והם ב' הפירושים של רש"י והאבן עזרא. וראה ברמב"ן שם.

95 ונתתם חמישית לפרעה

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).
 ملاحظة كيهوت
 בראשית מז, מד.

96 ונתתם חמישית לפרעה

في المجاعة، طلب يوسف (يوسف) من المصريين أن يعطوا فرعون خمس غلتهم. ويُستشهد بهذا لأن عشرين مجتمعين يشكلان خمسًا.

Genesis 47:24 בראשית מז:כ"ד

וְהָיָה בְּתֵבוֹת וְנָתַתֶּם חֲמִישִׁית לַפֶּרֶעַה וְאַרְבַּע הִנְדֹת יִהְיֶה לָכֶם לְזֶרַע הַשָּׂדֶה וְלֶאֱכֹלְכֶם וְלֶאֱשֹׁר בְּכַתְּמֵיכֶם וְלֶאֱכֹל לְשִׁפְכֶם:

And it shall come to pass at the ingatherings, that ye shall give a fifth unto Pharaoh, and four parts shall be your own, for seed of the field, and for your food, and for them of your 'households, and for food for your little ones

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

97 (ובענין מ"ש . . כמ"ש במ"א)

في إحدى نسخ المخطوطات، تغيب الملاحظة الاعتراضية كلها.
 ملاحظة كيهوت

בבוא 1824 ליתא כל הקטע. בבוא 17 יג, א נמצא קטע זה קודם ד"ה אך אין זה.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309) لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق